
16
غيمة
مجلّة فصليّة للأطفال واليافعين
تقرأون في هذا العدد:
ألذّ رحيق
داري... داري
أنا والشّجرة
رسالة هنا
لكَ أمّان
كيدزوون
العدد 16
مجلّة غيمة الفصليّة للأطفال واليافعين
حزيران/يونيو - 2025



أسرة المجلّة (أبجديًّا):

الإدارة والاشراف العام:

زينب دليل (الجزائر) بتكليف من روند حمودة البايض(فلسطين)

رئيس التحرير:

مالك الشويّخ (تونس)

لجنة القراءة:

الخنساء عباس الشهاب (الجزائر)
رزن المصطفى (سورية)
زينب دليل (الجزائر)
مالك الشويّخ (تونس)

التدقيق اللغوي:

رزن المصطفى (سورية)
زينب دليل (الجزائر)
كريمة غربي (تونس)

المراجعة اللغوية

أحمد بنسعيد (المغرب)
مالك الشويّخ (تونس)

رسوم الغلاف

مي الحلواني (سورية)

التنفيذ الفني والإخراج

مريم قره دامور (سورية)

ساهم في هذا العدد (من الكتاب):

الخنساء عباس الشهاب(الجزائر)
أشرف قاسم (مصر)
إنجي فوزي (مصر)
إيمان عوض (مصر)
بسمة عزازة (تونس)
ترياق محمد (السودان)
د. داليا مصطفى عبد الرحمن (مصر)
رحمة مدني (الجزائر)
روند حمودة البايض (فلسطين)
ريم علوان (مصر - البرازيل)
رزن المصطفى (سوريّة)
رزن عمر عباس (سوريّة)
زينب دليل (الجزائر)
سحر جلال محمد دغيدي (مصر)
سماح ماضي (مصر)
د. شاكر صبري (مصر)
عيشة صالح (اليمن
غندرة ناجح (مصر)
فريزة محمد سلمان (سوريّة)
فطوم (الجزائر)
مالك الشويّخ (تونس)
د. هشام عباس (مصر)
نجيب كيالي (سوريّة)
ندى إبراهيم (مصر)
نسرين النور (البحرين)
د. نيللى كمال الأمير (مصر)

ساهم في هذا العدد (من الفنانين):

أماني جمال كرمدي (اليمن)
الهيثم محمد (مصر)
بشرى منصوري (المغرب)
رولا نضال (الأردن)
ريم أيمن (مصر)
سعاد عمر الكلالي (اليمن)
فاطمة أحمد (مصر)
كريمة غربي (تونس)
مريم قره دامور (سوريّة)
مي رضا جويلي (مصر)
هاجر دسوقي (مصر)
يولا عبدو (سوريّة)

ساهم في هذا العدد (من الأطفال):

جنى أبو الفخر 12 سنة (سوريّة)
رهام الشبري 15 سنة (الإمارات)
سارة خيضاوي 15 سنة (الجزائر)
ماغنوليا مينو 8 سنوات (سوريّة)

تصدر مجلّة غيمة الفصليّة الإلكترونيّة عن منصة وموقع:
«كيدزوون لأدب وقصص الطفل واليافعين | Kidzooon ».
وذلك في اليوم الحادي والعشرين في كلٍ من:
مارس «آذار».
يونيو «حُزَيْران / جُوان».
سبتمبر «أيلول».
ديسمبر «كانون الأول».



راسلونا بأعمالكم
وإبداعاتكم الأدبيّة
والفنيّة المتعلقة بأدب الطفل ضمن صفحات مجلّة غيمة الإلكترونيّة من بداية وحتى منتصف كل من: (يناير- أبريل- يوليو- أكتوبر).
وذلك عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة:
ghaima.magazine@gmail.com
للاستفسار والتواصل عبر الواتس أب:
445 605 568 00970
تنشر مجلّة «غيمة» عبر الموقع الإلكتروني:
كيدزوون لأدب وقصص الطفل واليافعين:
kidzooon.com



كافة المواد المنشورة في المجلّة تعبّر عن وجهات نظر أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهات نظر «مجلّة غيمة الفصليّة للأطفال واليافعين» ولا منصّة وموقع «كيدزوون لأدب وقصص الطفل واليافعين» ولا المسؤولين عنهما ولا فِرَق العمل فيهما.

كلمة العدد:

مجلة غيمة في عددها السادس عشر 21 حزيران/ يونيو 2025

هَا هِيَ مَجَلَّتُكُم مَجَلَّةُ غَيْمَةَ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ، مَعَ قُرْبِ انْتِهَاءِ فَصْلِ الرَّبِيعِ وَاسْتِقْبَالِ حُلُولِ فَصْلِ الصَّيْفِ مَعًا فِي ثَوْبِهِ الملَوَّنِ الزَّاهِي، وَرَائِحَةِ البَحْرِ وَالتَّنَزُّهِ فِي الغَابَاتِ، وَفُرْصَةٍ جَمِيلَةٍ لِقَضَاءِ الوَقْتِ فِي بَيْتِ الجَدَّاتِ.

أَصْدِقَاؤُنَا الصِّغَارُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، هَلْ أَنْتُمْ جَاهِزُونَ لِخَوْضِ رِحْلَةٍ شَيِّقَةٍ دَاخِلَ مَجَلَّةِ غَيْمَةَ؟ مَعَ كُلِّ قِصَّةٍ، كُومِيكْسٍ، وَوَمْضَةٍ تُنَارُ عُقُولُكُمْ وَتَرْتَوِي قُلُوبُكُمْ فَأَنْتُمْ جِيلُ المُسْتَقْبَلِ.

لِنَسْتَغِلَّ كُلَّ يَوْمٍ فِي العُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ فِي مُمَارَسَةِ هِوَايَةٍ مُفِيدَةٍ، وَلَا تَنْسَوْا المُطَالَعَةَ، فَمَجَلَّةُ غَيْمَةَ سَتَكُونُ رَفِيقَتَكُمْ أَيْنَمَا ذَهَبْتُمْ، وَحَفِظَكُمُ اللهُ أَيْنَمَا كُنْتُمْ.

الخنساء عباس الشهاب



غيمة فهرست العدد:



سنونوَّتي المهاجرة

سنونوَّتي مهاجرة

في أسرابٍ طائرة

من الشّمال إلى الجنوب

فوق البحور مسافرة

إلى البلاد الدّافئة

خوف الشّتاء مغادرة

بقلم: فريزة محمد سلمان (سورية)

رسوم: سارة خيضاوي (الجزائر)

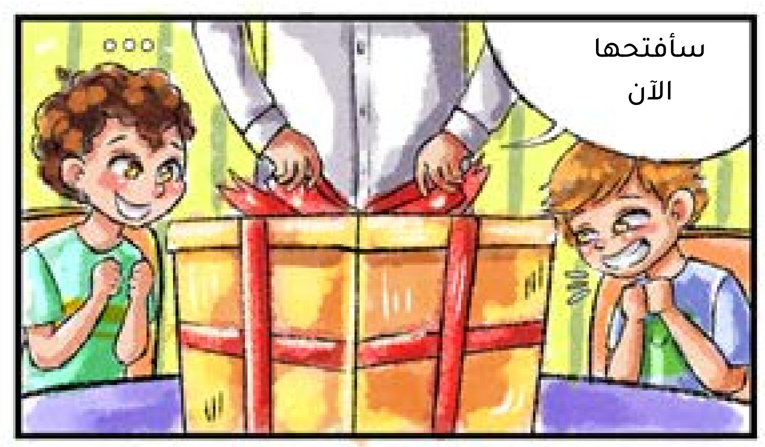
المكتبة

تأليف: غندرة ناجح
(مصر)

رسوم: هاجر دسوقي
(مصر)














وبعد مرور الوقت ...
لقد قرأنا ما يكفي اليوم وعلينا الاحتفاظ بهذه الكتب
ولكن ليس لدينا مكتبة في الغرفة


نطلب من والدنا شراء أو صناعة مكتبة بالغرفة
ولكنّ والدنا مشغول كما رأيتَ ولا نريد مضايقته


لقد قرأت في المجلة صفحة: اصنع مكتبتك بنفسك داخل غرفتك
فكرة عبقرية يا نبيل


علينا إحضار قوارير بلاستيك فارغة وعلب مستطيلة فارغة وورق ملون وأقلام ولصّاق ومقصّ لعمل المكتبة


عند استخدام المقصّ يمكننا الاستعانة بشخص بالغ كما قرأنا
يمكننا الاستعانة بوالدتنا


لقد قمنا بصناعة مكتبة بأنفسنا وبأقلّ التكاليف.. أليستِ القراءةُ مفيدةً؟
نعم، بالقراءة ترتقي العقول ويسمو الشعور

تمت

خطوات صغيرة وقفزة كبيرة

بقلم: عيشة صالح محمد (اليمن)
رسوم: مي رضا جويلي (مصر)

في حديقة صغيرة مليئة بالزّهور، تعيش قطّة صغيرة اسمها خوخة. تحبّ اللّعبَ والتّجولَ، لكنّها تخاف من القفزِ!

كلّما رأت القطط الأخرى تقفز فوق الحائط الصّغير، تقول: "أنا لن أقفزَ! الحائط مرتفع جدًا!"

وفي يومٍ من الأيام، كان العصفور زقزوق يغرّد على غصن قريب، فرأى خوخة جالسة حزينة. نزل بالقرب منها وسألها: "لماذا تبدين حزينة يا خوخة؟"

أجابت خوخة: "أنا خائفة من القفز... ماذا لو سقطتُ ؟ "

ضحك زقزوق وقال: "هل تصدقين أنّني كنت أخاف الطّيران؟"

فتحت خوخة عينيها بدهشة: "أنت؟ لكنّك طائر!"

قال زقزوق: "نعم! كنت أخاف السّقوطَ، لكنّي بدأت بخطوات صغيرة، جرّبت رفرفة بسيطة، ثمّ قفزة صغيرة... والآن أطير عاليًا!"

فكّرت خوخة قليلًا وقالت: "خطوات صغيرة؟ ربّما أستطيع المحاولة!"

بدأت بقفزة صغيرة فوق حجر، ثمّ قفزة أخرى فوق صندوق، ثمّ قفزة أخيرة فوق سور قصير... وكلّ مرّة كانت تصفّق لنفسها بسعادة!

وفي اليوم التّالي، وقفت خوخة أمام الحائط، وقالت بصوت عالٍ: "أنا شجاعة!" ثمّ أغمضت عينيها، وقفزت... هوووب!

أوه! لقد هبطت على كومة من أوراق الشّجر!

ضحك زقزوق وقال: "حاولتِ، وهذا رائع! جربي مرة أخرى!"

هذه المرّة، وقفت خوخة أمام الحائط بثقة، وقفزت... يااااهوا! لقد نجحت!

قفزت فرحةً وقالت: "أنا شجاعة! لقد قفزت مثل القطط الأخرى!"

ومنذ ذلك اليوم.... قفزت خوخة وتسلّقت... تسلّقت وقفزت إلى أن تمكّنت من الوصول لأعلى غصن في الشّجرة.

مطبخ غيمة

الحَلَاوَةُ الطَّحِينِيَّة

بقلم: د. نيللى كمال الأمير (مصر)
رسوم: سعاد عمر الكلالي (اليمن)

فَقَطْ حَبَّةٌ صَغِيرَةٌ، مِنْ أَصْغَرِ مَا يُمْكِنُ تَخْتَبِئُ خَلْفَ مَذَاقِ أَكْلَةٍ أَخَذَتِ اسْمَهَا مِنْ حَلَاوَتِهَا. أَمَّا الحَبَّةُ فَهِيَ السِّمْسِمُ وَأَمَّا الأَكْلَةُ فَهِيَ الحَلَاوَةُ. أَوِ الحَلَاوَةُ الطَّحِينِيَّةُ. هِيَ أَكْلَةٌ عَرَبِيَّةٌ خَالِصَةٌ سَافَرَتْ حَوْلَ العَالَمِ بَعْدَ أَنْ تَنَقَّلَتْ دَاخِلَ وَطَنِهَا العَرَبِيِّ لِتَأْخُذَ أَسْمَاءً عَدَّةً. فَبِالإِضَافَةِ لِلْحَلَاوَةِ الطَّحِينِيَّةِ، تُسَمَّى أَيْضًا الطَّحْنِيَّةُ، وَالحَلْوَى الشَّامِيَّةُ، وَتُسَمَّى كَذَلِكَ الرَّهْشُ. أَمَّا عَالَمِيًّا سَنَجِدُهَا فِي تُرْكِيَا وَأُورُوبَا وَلَكِنَّهَا صَارَتْ "حَلْقَةَ"، وَهَكَذَا يُسَمُّونَهَا هُنَاكَ. تُعَدُّ الحَلَاوَةُ الطَّحِينِيَّةُ مِنَ المَصَادِرِ الغِذَائِيَّةِ الغَنِيَّةِ بِالبْرُوتِينِ وَالأَلْيَافِ وَالكَثِيرِ مِنَ المَعَادِنِ وَالفِيتَامِينَاتِ.

صُنِعَتِ الحَلَاوَةُ الطَّحِينِيَّةُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ. فَالسِّمْسِمُ، مَادَّتُهَا الأَسَاسِيَّةُ مِنْ أَوَّلِ مَا زَرَعَ الإِنْسَانُ. وَلَا يَسْتَغْرِقُ الأَمْرُ سِوَى طَحْنِ السِّمْسِمِ وَإِضَافَةِ مُكَوِّنَاتٍ أُخْرَى بَسِيطَةٍ، وَهِيَ دَائِمًا مُحْتَفِظَةٌ بِلَوْنِهَا الذَّهَبِيِّ وَلَا حَاجَةَ لَهَا لِأَلْوَانٍ وَلَا مُنَكِّهَاتٍ وَلَا مُكَسِّبَاتٍ. وَرَغْمَ بَسَاطَتِهَا فَهِيَ حُلْوَةٌ ثَرِيَّةٌ جِدًّا، لَيْسَ فَقَطْ لِطِيبِ مَذَاقِهَا، وَلَكِنْ لِفَوَائِدِهَا وَلِخَيَارَاتِ تَنَاوُلِهَا: مَعَ الخُبْزِ مَعَ القِشْطَةِ بِالمُكَسَّرَاتِ أَوْ حَتَّى مُنْفَرِدَةً، وَلِمَ لَا إِنَّهَا حَلَاوَةٌ. مَنْ مِنَّا لَا يُحِبُّ الحَلَاوَةَ؟

ألذُّ رحيق

بقلم: فطّوم (الجزائر)
رسوم: بشرى منصوري (المغرب)

"لقد حانَ وَقتُ جَمعِ الرَّحيقِ"،
رَفرَفَت أَخَوات رَحيق نَحْلَة العَسَل في بَهْجَةٍ
وحَلّقنَ بعيدًا عنِ الخَليّةِ أَعْلَى الشّجرة.
أمّا رحيق الّتي ولدت دون جناحينِ؛ فتَسَلّلت بِهدوءٍ
وقت قيلولةِ العَنْكبوتَةِ، وتَأرْجَحَتْ بِأَحد خيوطها لتنزل
أسفل الشّجرة، وتبحث عن زهرة كي تجمع الرّحيق.
وبينما هي تستشعر المكان بقرونها، سمعت
صوتًا خافتا بين الحشائش الصّغيرة: هيء...هيء؟
فتساءلت: "من يبكي يا ترى؟"
ثمّ بحثت وبحثت حتّى رأت على
الأرض زهرة تبكي وهي تلفّ
بتلاتها، كوشاح صغير...
صغير جدا حول ساقها.

فأدركت رحيقُ أنّها برعم ضاعت عن أمّها، لذا بدأت تفكّر في طريقة لتساعدها.
حاولت أن تنادي من أسفل على أخواتها الحارسات، كي يرفعن الزّهرة ويُعدنها إلى ساقها الأم، فطنّت رحيق وطنّت زززز، زززز، لكنّ الحارسات لم يسمعنها.
قفزت ودارت ورقصت حتّى انزلقت وسقطت، لكن من دون جدوى.
ثم نهضت رحيق من جديد، وحاولت أن تجرّ الزّهرة بأيديها الصّغيرة: (ايييييه...أنت جدا ثقيلة)، قالت رحيق وهي تحاول بجد وتحاول، حتّى صرخت الزّهرة: (أي، أي... أنقذيني)

التفتت رحيق فرأت دودة تقضم أحد بتلاتها الصّغيرة المغلقة، فأسرعت إليها، لكن الدّودة اختفت داخل حفرة حفرتها برأسها على الفور، وفمها مملوء بجزء صغير من الزهرة.

ومن تلك الحفرة خرجت نملات كثيرة، فبدأت تعدّهن رحيق: (واحد، اثنان، ثلاثة...)، حتى تثاءبت ولم تكمل العدّ حين تجاوز عددهن العشرة، لكن حينها خطرت ببالها فكرة.
أخرجت رحيق بعض العسل المخبأ داخل بطنها، ووضعته على السّاق، فتجمعت النّملات فورا حوله وحملن معا تلك الزّهرة.
وبدأن يُحاولن إدخالها عبر الحفرة.





دفعن معًا ودفعت رحيق معهنّ بكلّ قوة، حتّى غاصت السّاق في الحفرة.
ثمّ سقتها رحيق بندى الأوراق، فاحمرت وتورّدت خدود الزّهرة كأنّها تبتسم من جديد.
بعدها، بدأت رحيق كلّ يوم ترعاها، تحرسها، و تسقيها .

وكانت الزهرة تضحك وهي تشاهد رحيق تتأرجح بخيوط الحرير والعنكبوتة تلاحقها.
وتبتهج وهي تحكي لرحيق عن جذورها الّتي بدأت تنمو تحت التّربة، وعن الورقة الّتي برزت خضراء على ساقها.

ومرّت أيّام وأسابيع وشهور. وحين أطلّت رحيق لتستقبل أوّل شعاع شمس لبداية فصل الرّبيع، لمعت عيونها الكبيرة من الدّهشة، حين رأت زهرتها.

كانت الزّهرة قد تفتّحتْ وتزيّنتْ بأبهى الألوان، فبدتْ كأنّها تدعو رحيق لكي تعانقها.
بكل حماس، قفزت رحيق على الفور، ومدّت ذراعيها وأرجلها كأنّها تطير، حتّى سقطت بداخلها وتلوّنت بالأصفر الزّاهي من حبوب طلعها .
ثمّ أهدتها الزّهرة بعضا من رحيقها، وكان ألذ وأجمل رحيق تذوّقته رحيق.



أنا والشَّجرة

بقلم: سحر جلال محمد دغيدي (مصر)
رسوم: رولا نضال (الأردن)

أمام بيتي شجرة
تُنبِت ثمراً وخُضرة
وبها عشرون زهرة
ذات جَمالٍ وحُمرة
خطرت بعقلي فكرة
أن أقطُف منها عَشَرة
كي أجمع باقة عطِرة
أهديها أختي بُشرى
فصعدتُ فوق حَجَرَة
أحاول قطف ثمرة
فرأيت فوقي هِرة
نَظَرت إليَ بُرهة
قَفَزَت لشجرة أخرى
فَوَقَعت وكُلي حسرة
صعدتُ أُعيدُ الكَرة
سَقَطَت بعيني حشرة
فَنَزَلت وضعت قَطرة
ورجعت لثالث مرة
زلت قدماي بحُفرة
فصرختُ بأعلى نبرة

وحملني أحد المارة
وحكيت القصة المُرة
قالت أمي مُزدجِرةٍ
فلتأخذ ذلك عِبرة
فصعودك فكرة خطِرة
تؤذيك وهي ضارة
فالزهرةُ تبقى نضِرة
ما دامت فوق الشجرة
فلتزرع أنت البِذرة
ارعاها تنمو حُرة
وسَتَسعد كل الُأسرة

سامي قبل وبعد

بقلم: ريم علوان (مصر - البرازيل) رسوم: يولا عبدو (سوريّة)

يحبّ سامي اللّعب بألعابه لكنّه يكره ترتيبها ولا يجمعها أو يضعها في أماكنها الصّحيحة إلاّ إذا صاحتْ أمُّه غاضبةً: "سامي! اِجمعْ ألعابَك وإلاّ..." فيقوم بقذفها بسرعة في صندوق واحد دون إهتمام فيتعرّض بعضها للكسر والتّخريب.

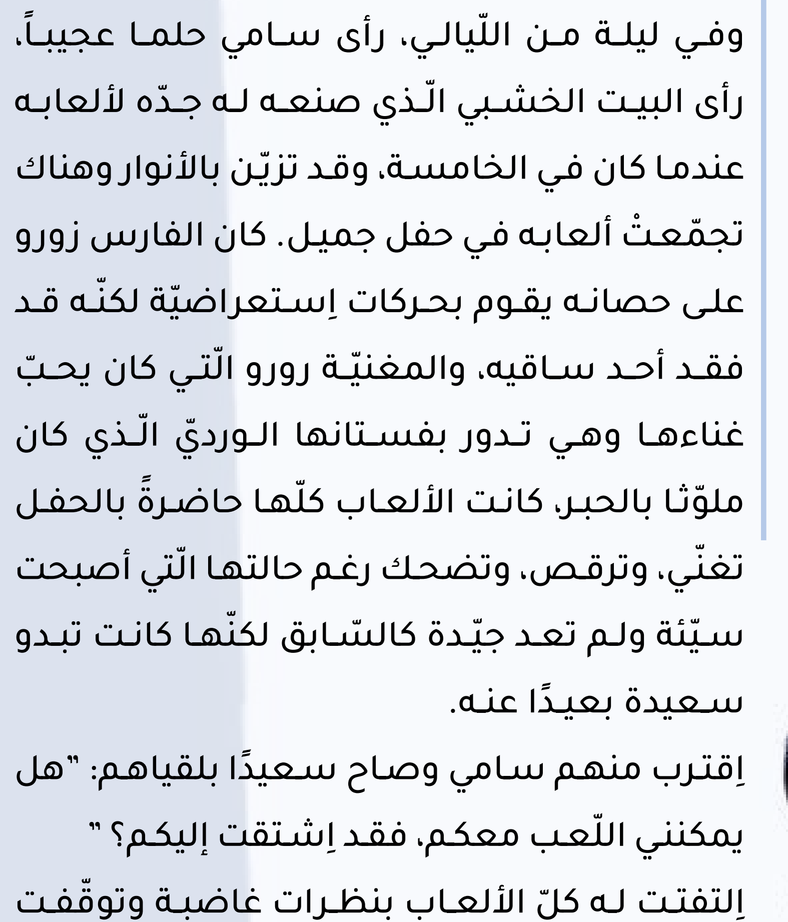
وفي يوم من الأيّام، أراد سامي اللّعبَ مع أصدقائه بالأبطال الخارقين فبحث عن لعبته المفضّلة الفارس زورو الّذي يركب حصانه الأسود لكنّه لم يجده لا فوق المكتب، ولا تحت السّرير، ولا داخل صندوق الألعاب الكبير.

حزن سامي لضياع الوقت ورحيل أصدقائه دون اللّعب معهم أو العثور على الفارس زورو، فغضب وقذف الألعاب في كلّ مكان ثمّ خرج من غرفته ثائرًا، صارخًا: "لا أريد اللّعب بكم بعد اليوم!"

وقبل أن ينام لم يكن سامي قد تخلّص من غضبه

بعد، وعندما وجد بعض اللّيجو على سريره، قذفها بإهمال على الأرض وأغمض عينيه ونام.
مرّت الأيّام والغرفة في حالة فوضى أكثر وأكثر بعد أن توقّف سامي عن ترتيبها، لكنّه لم يهتم ببعثرتها. كان يشعر بالسّعادة فأمُّه لم تعدْ تطلبُ منه ذلك.
لكنّ المشكلة أنّه لم يعد يستطيع العثور على ألعابه، من بين كومة الملابس الّتي سقطت من خزانته، أو الدّفاتر الّتي تكوّمت أسفل مكتبه.
اِختفت الكثير من الألعاب فتساءل سامي في سرّه: "هل يمكن أن تكون ماما هي من تخفيها عنّي؟" فذهب وسألها لكنّها أنكرتْ وأخبرته أنّها لم تفعلْ.

وأبوه مسافر وبالتّأكيد هو ليس الفاعلَ، وأخوه الرّضيع لا يستطيع اِخفاءها فما زال صغيرا على تلك الحركات.
فكّر سامي في دهشة "من الفاعل يا ترى؟" هل دخل لصّ غرفته وسرق كلّ ألعابه؟
وفي ليلة من اللّيالي، رأى سامي حلما عجيباً، رأى البيت الخشبي الّذي صنعه له جدّه لألعابه عندما كان في الخامسة، وقد تزيّن بالأنوار وهناك تجمّعتْ ألعابه في حفل جميل. كان الفارس زورو على حصانه يقوم بحركات اِستعراضيّة لكنّه قد فقد أحد ساقيه، والمغنيّة رورو الّتي كان يحبّ غناءها وهي تدور بفستانها الورديّ الّذي كان ملوّثا بالحبر، كانت الألعاب كلّها حاضرةً بالحفل تغنّي، وترقص، وتضحك رغم حالتها الّتي أصبحت سيّئة ولم تعد جيّدة كالسّابق لكنّها كانت تبدو سعيدة بعيدًا عنه.
اِقترب منهم سامي وصاح سعيدًا بلقياهم: "هل يمكنني اللّعب معكم، فقد اِشتقت إليكم؟ "
اِلتفتت له كلّ الألعاب بنظرات غاضبة وتوقّفت الموسيقى وصمتت الألعاب.



فاقترب سامي من فارسه الشّجاع زورو وقال له بحزن: "ألَسْتَ فارسي المفضّل؟ ألم تعُدْ تحبّ اللّعب معي؟"

أجابه زورو بعد صمت طويل وهو يعطيه ظهره: "لا، فأنت قد أخلفت وعدك الّذي وعدتنا به حين أخذتنا من متجر الألعاب".

صمت سامي وهو يشعر بالحرج والحزن فهو المتسبّبُ بتلك الحالة المزرية لألعابه الّتي يحبّ اللّهو بها.

ردّد بشجاعة وهو يناظرهم: "آسف!" اِعتذر ورحل من الحفل وقد خطرتْ في عقله فكرة.

في صباح يوم العطلة، بقي سامي في غرفته لوقت طويل، لقد رفض الخروج حتّى للمرح مع أصدقائه. هل تعلمون ماذا كان يفعل؟

دخل أصدقاؤه واكتشفوا غرفته. كانت مرتّبة، والكتب مُصفّفة على المكتب بنظام، والألعاب في أماكنها المخصّصة...

فقالوا: "اُنظروا إلى غرفة سامي!" بينما كان سامي يجلس بتركيز يصلّح بعضها المكسور وقد وضع بعض اللّاصق لإصلاح أعطابها.

وفي المساء، كان سامي ينام في سريره والابتسامة على وجهه فقد عادتْ ألعابُه إليه، وأيقن أيضا أنّها لن تخاصمَه ولن ترفض اللّعبَ معه كالمرّة الماضية في حلمه.





داري داري

بقلم: د. شاكر صبري (مصر)
رسوم: فاطمة أحمد (مصر)

داري داري أصلُ قراري
شَمْسُ نَهاري بدْءُ مَساري
حُسْنُ جِوارِي واسْتِمْراري
مِنْها بَدَأْتُ أَسيرُ وأَلْعَبْ أَيْضاً كُنْتُ أروقُ وأَغْضَبْ
وتَعَلَّمْتُ أكونُ مُهَذَّبْ وتَعَلَّمْتُ حُقوقَ الجارِ
لنْ أنسى صَوْتَ الآذانِ أَيْضاً حِفْظِي للقُرْآنِ
والنَّاسُ جَميعاً إخْواني لنْ أَنْسَى حُلْوَ الأَشْعارِ
داري وَطَنِي داري عِرْضِي روحي تَسْكُنُ فَوْقَ الأَرْضِ
واجِبُ عُمْري أَكْبَرُ فَرْضِ داري نَهْرُ الحُبِّ الجاري

لَيلةُ رفقة اليَراعاتِ

بقلم: الخنساء عباس الشهاب (الجزائر)
رسوم: سعاد عمر الكلالي (اليمن)

أَنا هُمام، أُعيشُ في الخِيامِ، نَقضي النَّهارَ كَخليَّةِ نَحْلٍ مِن مَكانٍ لِمكانٍ. نُنَظِّف، نُساعِد في تَأمينِ الحَطبِ منْ أَجْلِ طَهْيِ الطَّعامِ، لَكنْ ما أَنْ يَحلَّ الظّلامُ عَلينَا حتَّى يَتحوّلَ المَكانُ إلى مُظلمٍ، ومُخيفٍ، لذلِكَ لا نَسْتَطيعُ التَّحرُّكَ كَثيرًا؛ فَيلزمُ كلٌّ منَّا خَيمتَهُ، فَمهمَّةُ تَوفير الشُّموعِ والحَطبِ، مُهمّة صَعبَةٌ جدًّا لِذلِكَ نَقتصدُ في اسْتِعمالهِ ونُخصِّصهُ للطَّبخِ فقط. فكَّرتُ كَثيرًا في حلٍّ، لكنَّ جَميعَ الحُلولِ يَلزَمُها مُعِدَّاتٌ.

وذات مَساءٍ بَينَما كُنتُ رُفقةَ أَبي غَرُبتِ الشّمسُ فَرأيْتُ شَيئًا جعَلني أَهتَدي لِفكرَةٍ رائعَةٍ، وما أن طلعَتْ شمسُ الصّباحِ حتَّى جَمعتُ الأصْدقاءَ وأخْبرْتُهمْ بفكرتي؛ فأعْجَبتهُمْ.

وَقَبْلَ حُلولِ الظَّلامِ جَاءَ سامِي، رامي ويونسُ يَحْمِلُ كلُّ وَاحدٍ مِنْهُمْ في يَدِهِ وعاءيْنِ شَفّافيْنِ وأنا أَيضًا، عمِلنا مَعًا وضعنا على الوِعاءِ غطاءً شَفافًا يَسْمَحُ بِدخولِ الهَواءِ وفي أَسْفلِ الوِعاءِ مِنْشَفَةٌ وَرَقِيَّةٌ مُبَلَّلَةٌ.

ثُمَّ قُلْتُ لهم "اِلْحَقوا بي" وَحينَ وَصَلْنا لِلْمَكانِ، انْدَهَشوا مِنَ المَنْظَرِ الجَميلِ لَقَدْ كانَتِ اليَراعاتُ في كلِّ مَكانٍ. أَمْسَكَ كلٌّ منَّا عَددًا منها ووضعها دَاخِل الوعاء.

ثمَّ أغلَقْنا عَلَيْها وذَهَبْنا بِها إلى الخِيامِ فَصارَ المَكانُ مُضاءً باليَراعاتِ، مُبهجًا ولم نَعُد نخاف. وقبل النَّومِ فتَحْنا الَأوْعِيَةَ فطَارتِ اليَراعات.

كان الجَميعُ مسرورا مِنْ الفِكرَةِ خاصَّةً الأَطْفالُ الصِّغارُ ولأوَّلِ مرَّةٍ منذ مدَّة طَويلةٍ قضَيْنا لَيْلَةً مُضاءةً، لِذَا قرَّرنا أَنْ نُعيدَ الكَرَّة كلَّ يومٍ قَبْلَ حُلولِ الظّلامِ، نُمسكُ باليَراعاتِ ونضعُها كَمصابيحَ تُنِير عَتَمَتنا وتؤنس لَيْلَنَا.



مدعوّون إلى حفلة تبولة

بقلم: رزان عمر عباس (سوريّة) رسوم: يولا عبدو (سوريّة)

هُناكَ في عالمِ الطّعامِ الكَبيرِ، كانتْ قريةٌ يعيشُ فيها شَتّى أنواعِ الخُضارِ والفَواكِهِ، وقريةٌ للحُبوبِ، وأخرَى للحَلوى، وغيرِهَا الكَثير.

وَفي يَومٍ مُشرقٍ جَميلٍ، في القَرْيَةِ الخَضْراءِ المُنْعِشة، قرية الخُضارِ والفَواكِهِ، قرَّرتِ السّيّدةُ مِلعَقَة صاحِبَةُ النّشاطاتِ الدّائمةِ إقامةَ حَفلةٍ تَجمعُ فريقَ تَبولة، لِيَحْتَفِلُوا بِتَأَلّقِهِمْ المُسْتَمرعَلَى مَدَى عُصور. وأَوكلتْ أمرَ دَعوة أَعْضاءِ فريق تبّولة للصَّحْن المُدوّر وأوصتْهُ ألّا يدعو سواهم.

مَضى الصّحنُ المُدوّرُ يَدعو الأَصدِقاءَ واحدًا تِلوَ الآخر.

طَرقَ بابَ السّيدةِ بَقدونِس، وَعندما فتحت الباب قالت بابتهاج: أهلاً أهلاً، كيف حالك؟ الصّحن المدوّر: بخيرٍ والحمْدُ للهِ.

السّيدة بقدونس: تفضّل بالدّخول.

الصّحن المُدوّر: شكرًا ولكنّني لا أستطيعُ، لديَّ الكثيرُ من العمل، أتيتُ لدعوتكِ إلى حفلةِ تَبّولة التي سَتُقيمها السّيدةُ مِلعَقة مساءَ اليوم.

السّيدة بقدونس: ما أجمل هذا! لُأجهِّزَ نفسي إذًا وأُصفِّفَ شعري، فهو سميكٌ ويحتاج وقتًا.

ضحكَ الصّحنُ المدوّرُ ومَضى عَلى درّاجَتِهِ لإكمالِ عمله.

وإلى منزلِ السيّدِ خسّ، ثم منزلِ الآنسةِ بندورة، والآنسةِ ليمونة، والأستاذِ بصلِ ذي الشعرِ الأخضرِ، وصاحبِ الرائحةِ الفوّاحةِ الأستاذِ نعناع، وجارِه السيّدِ زيت، ولا ننسى صديقَنا ملحاً.

وبعد أنْ أنهى الصحنُ المدوّرُ دعوةَ الجميعِ، جلس يُحصي قائمةَ المدعوّين ليتأكّد من دعوتهم جميعاً.



تذكّرَ أنه نسي دعوةَ السيّد برغل الذي لا تقوم تبولة بدونه.

الصحن المدور: أوووه إنه يسكن في قرية الحبوب، سيتوجبُ عليّ الذهابُ إلى قريةِ الحبوب الآن.

وبعد عناءٍ وتعبِ الطّريقِ الطّويل وصل الصّحنُ المدوّرُ أخيرًا إلى بيتِ السّيّد برغل.

الصّحن المدوّر: السّلام عليك سيد برغل

السيّد برغل: أهلًا بالصّديق، أنت تلهثُ كثيرًا، ادخلْ.. ادخل.

دخل الصّحن المدوّر وجلس على الأريكة ليلتقطَ أنفاسَه، قدّم له السّيّد برغل كأس ماء. وبعد أن ارتاح قليلًا قال: ستُقيم السّيّدة ملعقة حفلة تبّولة اللّيلة، وأنتَ مدعوٌّ إلى الحفلة بحكمِ أنّك عضوٌ من أعضاء الفريق.

السّيّد برغل بتَلبُّكٍ:

يجب أن أستحمَّ وأرطّبَ نفسي في الحال، قبل أن يدركني الوقت، لَأجهز لحضور الحفلة بأبهى حُلَّة، ففريق تبّولة لا يقبلني جافًّا.

الصّحن المدوّر: حسنًا، لقد أتممتُ دعوة الجميع، أراك مساءً يا برغل.

السَّيّد برغل: مهلًا يا صديقي، أيمكن أن تنتظر ريثما أجهّزُ نفسي، وأذهبَ معك على دراجتك؟ فالطريقُ كما تعلم طويل، لا أريد أن أتأخّرَ على الحفل.

وافق الصحن المدوّر بكلّ صدرٍ رحبٍ.

السيد برغل: شكراً لك، لن أتأخر، سأستحمُّ بالماء الدافئ حتى تترطّب بشرتي بشكل أسرع.

ركب الصّديقان الدّراجة ومضيا سريعًا إلى قرية الخضار والفواكه، وعندما وصلا، دخل السّيد برغل الحفلة ثمّ قال: ألا تدخل يا صحن!



الصحن المدوّر: لا؛ سأقف هنا عند الباب لأتأكّد من دخول المدعوّين فقط.

بدأ المدعوّون يتهافتون إلى الحفل واحدًا تلوَ الآخر حتّى أتتِ السّيّدة كزبرة.

كزبرة: مرحبًا صحصوح.

الصّحن المدوّر: أهلًا بالسّيدة كزبرة، ولكن لا يمكنكِ الدّخول، فأنتِ غير مدعوّةٍ لحفلة تبّولة.

السّيدة كزبرة مُحاولةً التّخفّي: لا تخلط يا صحن، فأنا بقدونس ولستُ كزبرة.

الصّحن المدوّر: لا يمكن أن أنخدعَ، أنتِ كزبرة، أعتذر منكِ، لا يمكنني السّماح لك بالدّخول.

السّيدة كزبرة بضجر: أوف، كيف كشفتني، فأنا أشبه بقدونس لدرجةٍ كبيرة.

الصّحن المدوّر: أنت تشبهينها حقًّا غير أنّ شكل أوراقكِ مختلف عن شكل أوراق بقدونس، ورائحة عطركِ لا تشبه أبدًا رائحة عطرها.

وضحك ثمّ قال بمزاح: لا ترشّي عطركِ في المرة القادمة.

غادرت كزبرة بغضب وهي تتمتم: لا فائدة، لقد اكتشف حقيقتي، إنّه ذكيّ.

وهكذا كان المدعوّون في قمّة الفرح وهم يرقصون بمرحٍ ويغنون ويضحكون.

وفي نهاية الحفل تمنّت السيّدة ملعقة دوام أفراح القرية ثمّ غادر كلّ فردٍ إلى منزله، وبات السيّد برغل ليلته في ضيافة الصّحن المدوّر ليغادرَ إلى قريته في الصّباح الباكر.

والآن يا أصدقاء مجلّة غيمة! أتودّون حضورَ حفلة الكيك مستقبلًا، لا تستغربوا، إنّكم مدعوّون، فأنتم سكّرُ الحفلة وحلوُ الحياة.

حفلة تبولة



لكَ أُمَّان

بقلم: نجيب كيالي (سورية)
رسوم: ماغنوليا مينو (8 سنوات - سورية)

جاءت أمي عندَ الصُّبحِ
ضمَّتني، قالت يا فتحي
عمرُكَ خمسةْ.. خمسُ زهورْ
وصديقُكَ أحلى عصفورْ
تحيا في بلد فتَّانْ
فيه مُدُنٌ كالألوانْ
هذي شَامٌ، هذي حلبُ
هذي حمصٌ فيها طَرَبُ

هذي إدلبُ دوماً خَضرا
مُدُنٌ أخرى فاحت عِطرا
مُدُنٌ وقُرى ما أحلاها!
تعطي خيراً ما أغلاها!
وبلادُكَ تُدعَى سوريَّةْ
شمسٌ وحدائقُ ورديَّةْ
لكَ أُمَّانْ، لكَ أُمَّانْ
شامٌ وأنا نبعُ حنانْ.



ومضة الحيوانات العربيّة

الضبع

بقلم: الخنساء عباس الشهاب (الجزائر)
رسوم: ريم أيمن (مصر)

حيوان مفترس من الثدييّات الّتي تلد وتُرضع صغارها، رقبتُه قصيرة وسيقانه طويلة وظهره مُحدَّب.

يعيش على أكل الجيَف وبقايا صيد الحيوانات الأخرى، لذا يعدّ من الحيوانات القمَّامة إلّا أنّه يصطاد معظم فرائسه بنفسه وبمهارة، ويتميّز بقوّة فكيَّة هائلة، تمكّنه من سحق العظام بأنيابه.

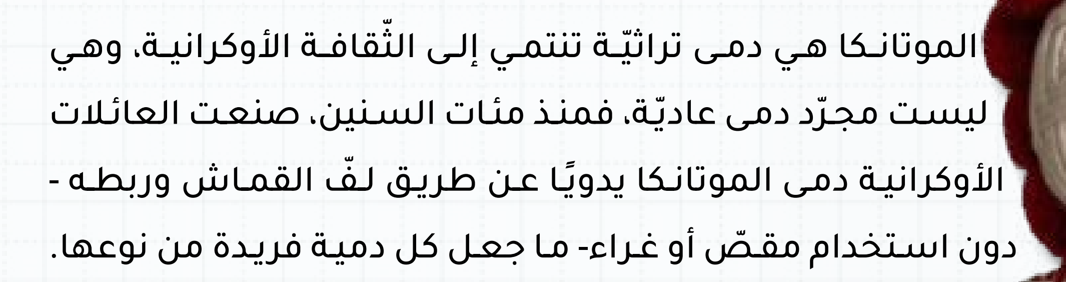
على الرّغم من سمعته في الثّقافات الشّعبيّة بكونه جبانا، فالضّبع يطرد الحيوانات المفترسة الكبيرة عن طعامها، مثل الأسود والسّباع، ولا يخاف الكلاب.

يخرج للبحث عن طعامه ليلا، منفردا أو ضمن مجموعات، يُسْمَعُ عويلُ الضّباع وهي تتجوّل طلبا للصّيد أو سعيا وراء الجيف، وعويل الضّباع الرّقط مخيف، فهو عبارة عن ضحك مبحوح يبعث الرّعب.

هذا الحيوان ظلمه الإنسان، فقد ذُكِر أنّ للضّبع شخصيّة مكروهة وله أثر سيّء في النّفوس، ولكنّ أهمّيته كبيرة لاسيّما في تنظيف البيئة.

دمى الموتانكا - أوكرانيا

بقلم: د. داليا مصطفى عبد الرحمن (مصر)



الموتانكا هي دمى تراثيّة تنتمي إلى الثّقافة الأوكرانية، وهي ليست مجرّد دمى عاديّة، فمنذ مئات السنين، صنعت العائلات الأوكرانية دمى الموتانكا يدويًا عن طريق لفّ القماش وربطه - دون استخدام مقصّ أو غراء- ما جعل كل دمية فريدة من نوعها.

تحمل هذه الدمى قصصًا ورموزًا مدهشة، فدمى الموتانكا هي مثال رائع يبين كيف يمكن للتقاليد الثقافية أن تجمع بين المتعة والتّعلم، وتضيف جمالًا وروحًا إلى حياتنا اليوميّة..

أحد الأشياء التي تجعلها مميزة هو أنه لا يتمّ رسم وجه على الموتانكا، وهذا يعني أنّها تمثّل الخير بشكل رمزي بدلاً من شخص معين. فالخيوط الحمراء تعني الحبّ والصّحة والتطريز على شكل X يشبه عناق الشّمس الدافئ والشعر المنسوج يرمز للقوّة والجمال.

يطلق الأوكرانيون على هذه الدمى اسم "حكمة الجدّات الصّامتة" لأنّها ترمز إلى التّراث والتّقاليد العريقة.



تَقريرٌ صَحفِيّ

بقلم ورسوم: جنى أبو الفخر
(12 سنة -سورية)

كانَ القِردُ يَعمَلُ في مَجَلّة فَصْلِيَّةٍ تَنْشُرُ أَخْبارَ الحَيَواناتِ والبَراري، وتَكْتُبُ عَنْهُم، وفي إِحْدى زِياراتِهِ لِأَصْدِقائِهِ في حَديقَةِ الحَيوانِ، بَيْنَما كانَ يُوَزِّعُ عَلَيْهِم العَدَدَ الأخيرَ مِن المَجلَّة، خَطَرَ لهُ أَنْ يُجريَ مَعهُمْ حِواراتٍ، وَيكتُبها في تَقْريرِهِ القَادِمِ.

بَدَأَ بِالفيلِ؛ فَسَأَلَهُ عَنْ أَحْوالِهِ وقالَ: بِمَ كُنْتَ تَحلُمُ أَنْ تَكونَ يا صَديقِي؟

أَجابَ الفيلُ: كُنتُ أَرجو أَنْ أَعملَ في سِيركٍ وأُصْبحَ مَشهورًا تَتَصَدّرُ صُوري المَجلّاتِ وتعرِفُني جميعُ الحَيواناتِ.

وَسألَ الدُّبّ: ماذا كُنْتَ ستعْملُ لو لَمْ تَكُن هُنا؟

أَجابَ الدُّبُّ: في الحَقيقَةِ لَقد كانَ لَدَيّ عَملٌ أُحبُّهُ وأتْقنُهُ كُنتُ، أَعمل في بِناءِ الأَكواخِ عَلى المُنْحدَراتِ والمُرْتفَعاتِ الشّاهِقةِ لِتكونَ مَلاذًا للحَيواناتِ في العَواصِفِ والأَمطارِ، وكنتُ في هذا العَملِ أبقى رشيقًا على الرّغمِ مِن ضَخامَتي، أَمّا الآن فَقد أصبحتُ بلا عملٍ وبدأتُ أَفْقدُ قُدرتي عَلى الحَركةِ، لَيْتني أَعودُ إلى عَملي.

جاءَ دورُ الزّرافةِ الّتي قالت: إنَّها تُحبُّ أنْ تَعملَ في مَطْعَمٍ يُقدِّمُ الوَجباتِ السَّريعَةِ في إحدى الغابات المُطِلَّةِ على نهر كبير.

ضَحكَ القِردُ وقالَ ممازحًا: أَظُنُّك تَستَطيعينَ أَن تُقَدّمي الوَجباتِ السَّريعةِ إلى الطّائراتِ.

ردّت الزّرافةُ ضاحِكَةً: لمْ أُفكِّر في هذا، أَعِدُك أنْ أجرّب ذلك إن خرجتُ من هنا يوما.



انتقلَ القردُ إلى الفَهد وسألهُ عن أَحلامِهِ، فَردّ الفَهْدُ: لو لم أكن في هذا القَفَصِ لكُنتَ رأيتني أَشهرَ مُدرّب لِياقةٍ، قد أُنْشئُ مَدرَسةً تُعلّمُ اللّياقةَ والجَرْيَ السّريعَ للحيَواناتِ، وأُجْري سباقاتٍ سنويّةً ضخمةً تُشاركُ فيها الغِزلانُ وقد أسمح لها بالفوزِ أحيانًا كي لا تفقد ثقتها بأنفسها.

جاء دور الطاووس الذي قال أنّه يشعر بثقل ريشه في هذا القفص، ويرغب في التّخلص منه ولا سيما أنّ زُوّار الحديقة يطيلون النّظر إليه، والأطفال يحاولون لمس ريشه ويزعجونه.

فقال القرد: إنها ضريبة الجمال يا صديقي!

أرجو لك الخروج من هذا المكان والعودة إلى فرد ريشك الجميل.

أكمل القِرد حواراته وسأل حيوان الكسلان الذي كان يبدو سعيدًا: هل أنت راض عن حياتك هنا يا صد يقي ؟

ردّ الكسلان: هذا أكثر بكثير ممّا أتمناه فكما تعلم أنا كسول ولا أحبّ سوى الأكل والنّوم، وهنا يأتيني الطّعام وأنا جالس دون أن أبذل أي جهد ليس هذا فحسب بل أحصل على الرّعاية الطّبيّة أيضا فكيف لا أكون راضيًا وسعيدًا

اتجه القرد نحو الفقمة الّتي كانت تتمدّد في حوض الماء وقال لها: أيتها الفقمة لو لم تكوني هنا فماذا كنت ستعملين؟

ردت الفقمة: مكاني ليس هنا فأنا بارعة في السّباحة واحتاج إلى مساحات كبيرة لأعرِضَ مهاراتي كنت أخطط لافتتاح نادٍ لتعليم الغوص والسّباحة، وسأمنع البشر من تلويث ماء البحر فكل ما يلقونه سأعود وأقذفه نحوهم.

وسأل القردُ دبّ الباندا الذي قال أنّه يحبّ أن يعيش في الجبال بين أشجار الخيزران.

كتب القردُ كلَّ ما سمعه من الحيوانات ليتصدّرَ هذا التقريرُ صفحاتِ المجلات وقد أثار ضجّة بين الحيوانات، وكذلك بين البشر الذينَ شعروا بالخجل بسبب إزعاجهم للحيوانات وحجزها في أقفاص فقرروا إعادتها إلى مواطنها لتعيش في البراري والغابات.

حصل القرد على جائزة كبيرة لكتابته هذا التّقرير المميّز؛ فقرّر العودة إلى أسرته والعيش بين أصدقائه، لم يتخلَّ عن عمله بل صار يرسل إلى المجلّة أخبار الحيوانات وصورهم من بيئاتهم الطبيعية.

النَّملةُ رَفِيعَةٌ وورْطَتُهَا الوَشِيكَةُ

بقلم: رحمة مدني (الجزائر) رسوم: كريمة غربي (تونس)

كَانَتِ النَّمْلَةُ رَفِيعَةُ تَقُودُ فَوْجَ النَّشِيطَاتِ وهُنَّ يَحْمِلْنَ حَبَّاتِ الشَّعِيرِ، يَنْقُلْنَهُ إلَى مَمْلَكَتِهِنّ فِي الحَدِيقَةِ اَلْغنَّاءِ الَّتِي أَحْسَنَتْ مَالِكَتُهَا الْإنْسِيَّةُ رِعَايَتَهَا، فَخَصَصت رُكْنًا بِجَانِبِ السّورِ لتَبْنِي النّمْلَةُ رَفِيعَةُ مَمْلَكَتَهَا فِيهِ.

حَلَّ الرَّبِيعُ، فاِكْتَسَتِ الْحَدِيقَةُ حُلَّةً خَضْرَاءَ تُزَيِّنُهَا الوُرُودُ والْأَزهَارُ مِنْ شَتَّى اَلْأَصْنَاف -كَالْيَاسمينِ والْبَنَفْسجِ- واِمْتَلَأَتْ أَغْصَانُ اَلأشْجَار بِاَلْثِّمَارِ النَّاضِجَةِ.
خِلَالَ هَذِهِ اَلْأيّامِ عَمِلَتِ النَّملَةُ رَفِيعَةُ معَ إِخْوتِهَا بِكَدٍّ واِجْتِهادٍ، يَحْرُسُونَ المَمْلَكَةَ، ويَدَّخِرُونَ الْمُؤَنَ لفَصْلِ الْشتَاءِ، لَكِنَّ اِبْنَ الْإِنْسِيَّةِ وَقَفَ بِالْمِرْصَادِ لِلْمَمْلَكَةِ، هَا هُوَ ذَا يَسْعَى جَاهِدًا لِيُخَرِبَهَا بِكُلِّ الوَسَائِلِ المُمْكِنَةِ؛ هَكَذَا دَأْبُهُ عَلَى الدّوَامِ.

وَمُنْذُ فتْرةٍ منْ فترات الزَّمَانِ، جَمَعَتْ صَدَاقَةٌ حَمِيمَةٌ بَيْنَ الفَرَاشَةِ الْمُرَقَّطَةِ الصَّفْرَاءِ وَالنَّمْلَةِ رَفِيعَة الَّتِي أَنْقَذَتْهَا مِنْ شِبَاكِ الْعَنْكَبُوتِ الْسّامَّةِ، كَانَتِ الْفَرَاشَةُ -وتُدْعَى صَفَاءُ- تَتَمَنّى أنْ تَرُدَّ جَمِيلَ صَدِيقَتِهَا رَفِيعَة، لذَا قَرَّرَتِ الْفَرَاشَةُ أَنْ تُرَاقِبَ اِبْنَ الْإنْسِيّةِ، فَتَكْتَشِفَ الْحِيَلَ الَّتِي يُدَبِّرُهَا لِتَدْمِيرِ مَمْلَكَةِ النَّمْلَةِ رَفِيعَة، تُحَذِّرُهَا مِنْ مُخَطَّطَاتِهِ فَتَنْجُو، وتبوء كُلُّ مُحَاوَلَاتِهِ بِالْفَشَلِ.
لَكِنَّهُ أَعَدَّ حِيلَةً صَعْبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ، لَمْ تَتَمَكَّنِ الْفَرَاشَةُ مِنْ مَعْرِفَتِهَا، لَقَدْ قَرَّرَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الطَّرِيقَةَ الْوَحِيدَةَ المتبقية فِي جَعْبَتِهِ، سَحَبَ خُرْطُومَ الْمِيَاهِ الطّوِيلِ وظَلَّ يَرْقُبُ صَفَّ النَّمْلِ وهُمْ يَسِيرُونَ بِبُطْءٍ حَامِلِينَ أَوْرَاقَ الأَشْجَارِ وبَقَايَا الثِّمَارِ الَّتِي أَوْقَعَتْهَا الرِّيَاحُ مِنْ أَغْصَانِهَا.

ثَبَّتَ الخُرْطُومَ قُرْبَ مَدْخَلِ المَمْلَكَةِ ثمَّ عَادَ أدْرَاجَهُ لِيَفْتَحَ صُنْبُورَ المَاءِ.
صَاحَتِ الفَرَاشَةُ المُرَقَّطَةُ صَفَاءُ وهِيَ تَحُومُ حَوْلَهُ: يَا وَيْلَتَاهُ!! سَيُغْرِقُ الصَّبِيُّ مَمْلَكَةَ رَفِيعَةْ بالمَاءِ! يَجِبُ أنْ أُحَذِّرَهَا فَوْرًا...

رفيعة لم تَدْرِ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ؟ وَمَاذَا عَسَاهَا تَفْعَلُ لتُنْجِدَ إِخْوَتَهَا؟
أرْدَفَتْ قَائلَةً: لِحُسْنِ الحَظِّ مُعْظَمُ النَّمْلِ خَارِجَ المَمْلَكَةِ لَكِنْ سَنَخْسَرُ البُيُوضَ ومؤُونَةَ فَصْلِ الشِّتَاءِ الَّتِي عَمِلْنَا بِجِدٍّ حتَّى ادَّخَرْنَاهَا. طَمْأَنَتْهَا صَدِيقَتُهَا الْفَرَاشَةُ الصفراء المرقطة صَفَاءً وَشَجَّعَتْهَا كَيْ لَا تَسْتَسْلِمْ. وَسَيَجِدَانِ حَلًّا لِلْمُشْكِلَةِ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ فالوَقْتُ يُدَاهِمُهُمَا، حِينَهَا تَذَكَّرَتِ الْفَرَاشَةُ صَفَاءُ رَدَّدَتْ بِحَمَاسٍ:
لَقَدْ وَجَدَتُ الْحَلَّ لِهَذِهِ الْمُشَكِلَةِ يَا رَفِيعَةَ، سَنَسْتَنْجِدُ بِإِخْوتِنَا مِنْ خَلِيَّةِ النَّحْلِ الْجَدِيدَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَمْلَكَةِ لَا بُدَّ أَنَّهُنَّ يَرْتَشِفْنَ الرَّحِيقَ الشَّهِيَّ مِنَ الْوُرُودِ وَالْأَزْهَارِ الْمُتَفَتِّحَةِ، سَيَمُدُّونَ يَدَ الْعَونِ لَنَا بِالتَّأْكِيدِ...

طَارَتِ الْفرَاشَةُ الْمُرَقَّطَةُ الصَّفْرَاءُ صَفَاءُ بِأقْصَى سُرْعَةٍ لِطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْ مَلِكَةِ النَّحْلِ،
وَبِالْفِعْلِ لَمْ يَتَأَخَّرِ النَّحْلُ عَنْ تَلْبِيَةِ طَلَبِهَا،

وقبل أن يُدير ابْنُ الإنْسِيَّةِ الصنبورَ تماما حَلَّقُوا حَوْلَهُ لَكِنَّهُمْ مَا لَدَغُوهُ، فَرَفيعَةُ تَدِينُ بِالْفَضْلِ لِأُمِّهِ الْإِنْسِيَّةِ فِي قِيَامِ مَمْلَكَتِهَا بِحَدِيقَتِهَا،
صرخ ابْنَ الْإِنْسِيَّةِ جزعاً نَادَى أُمَّهُ مستنجداً سَمِعَتْ نِدَاءَهُ فَأَقْبَلَتْ تَحْمِلُ مِكْنَسَةَ الْقَشِّ لِنَجْدَتِهِ حِينَ رَأَتْ مَا جَرَى نَهَتْهُ عَنِ الْاِقْتِرَابِ مِنْ مَمْلَكَةِ النَّمْلِ وَخَلِيَّةِ النَّحْلِ.

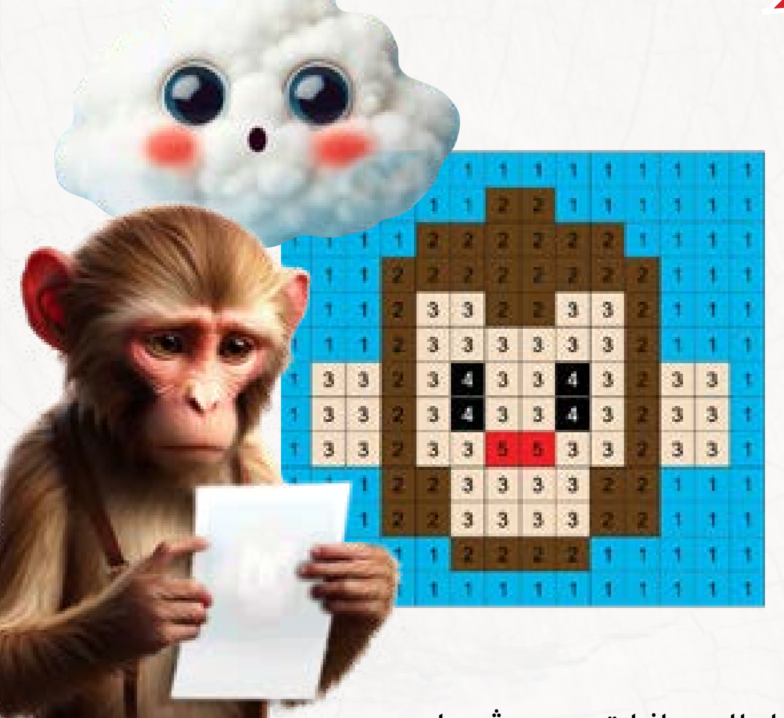
عَانَقَتِ النَّمْلَةُ رَفِيعَةُ صديقتيْها الْفَرَاشَةَ الْمُرَقَّطَةَ الصَّفْرَاءَ صَفَاء وَمَلِكَةَ النَّحْلِ شِفَاءَ عِنَاقًا حَارًّا فَرَحًا بِنَصْرِهِنَّ.



الجزء الثالث

لُغزُ المتاهة

إعداد: زينب دليل (الجزائر) - مريم قره دامور (سورية)

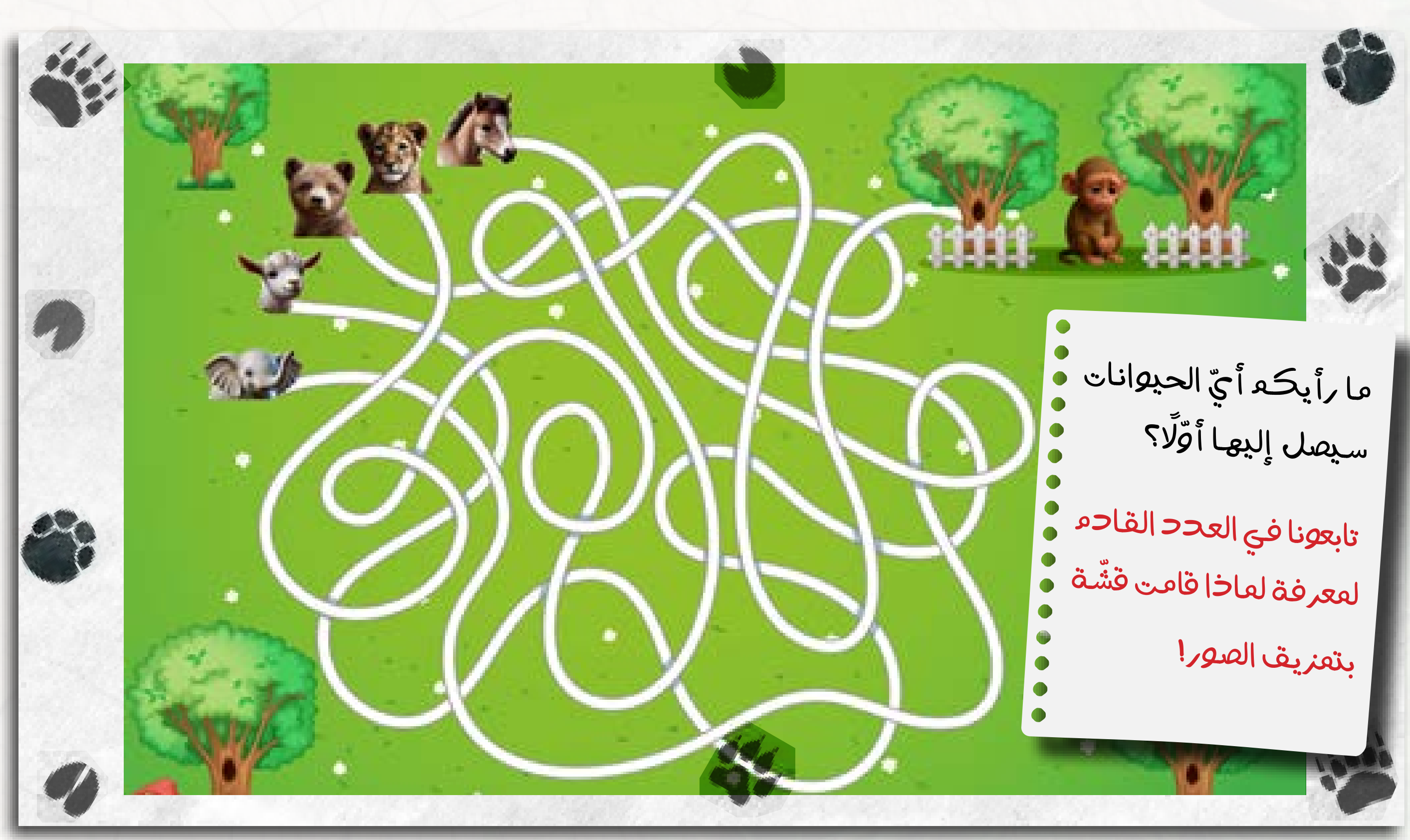


قالت غيمة في حيرة: ما هذا لماذا أعطانا الأطفال قصاصة ورق عليها صورتك أيّها القرد مصوّر الأدغال؟

ردّ القرد بصوت حزين: الصّورة ليست صورتي، إنّما هي لابنتي قشّة، ولكن لماذا... لماذا مزقت قشّة الصّور الجميلة التي التقطتها بعدستي وعملت على تظهيرها لفترة طويلة؟

قالت غيمة: لا تحزن يا صديقي لا بدّ أنّ هنالك سبب! هيا نبحث عن قشّة لنعرف السّبب ويبطل العجب!

وأنتم يا أصدقاء ساعدونا لنعلم أي من صغار الحيوانات سيعثر على "قشّة" صغيرة القرد مصوّر الأدغال أولاً!



أُستاذي

بقلم: أشرف قاسم (مصر)
رسوم: الهيثم محمد (مصر)

أستاذي شكرًا من قلبي
يَسَّرْتَ لنا كلّ الصّعبِ
تنصحُنا، ترعى، وتربّي
يحفظك لنا دوماً ربّي

* * * *

أستاذي عَلَّمَ أجيالا
كم خَرَّجَ للغدِ أبطالا
صاروا في القمّة أمثالا
نوراً يتلألأ في الدّربِ
أستاذي شكرا من قلبي

* * * *

عَلَّمَنا أن نحميَ الوطنا
وبِنَحْنُ نكون، ولستُ "أنا"
لنكون على الدّرب سَنا
يتلألأ نوراً كالشُّهُبِ
أستاذي شكراً من قلبي

رسالة هَنا

بقلم: ندى إبراهيم (مصر) رسوم: سارة خيضاوي (الجزائر)

لم يتبقّ سوى شهرٌ واحد على موعدِ عيد ميلاد جدّتي هنيَّة..

تمتلكُ جدّتي قلبًا حنونًا كسماءٍ تحتضنُ الكثير والكثير من النّجوم وما زال البراح يسكنها ورسمت الأيّام على يديها خطوطًا متشابكة كخريطة كنزٍ لا يُقدر بثمن.

وها هي عينُ جدّتي

رأيتها تلمع مراتٍ ومرات

مع أول سنٍّ ظهر فزيَّن فمي الصّغير

ومع أوّل خطوة خطوتُها في بيتها الكبير.

وحين يُصبح الصّحنُ فارغًا، أنظرُ إليها نظرة تعرفها جيدًا وكأنّها لغةً سريّةً بيننا، فتذهب وتُحضر ليَ المزيد. فأضحك وتضحك فتلمعُ عينها من جديد مع كلّ شهادةِ نجاح.

بل كانت تلمعُ أيضًا عند الفشل وكأنّها تقول:

«أنا بجانبكِ مهما كان أو سيكون»

ومع مرور الزمان ...

بقيت يدُ جدّتي وقلبها كما هما ولكن للأسف...

أخبرنا الطّبيب أن هناك مرضًا غريبًا تمكّن من عينيها واستطاع أن يذهب ببصرها ولم تعُد جدّتي ترى الأشياء من حولها.

ومنذ ذلك اليوم لم أرَ تلك اللّمعة في عينها مرّة أُخرى.



فكرتُ كثيرًا في هدية تُزيلُ الحزن عن جدّتي هنيَّة..

فلو كنتُ أملكُ المال لاشتريتُ لها عطرًا من الياسمين، رائحته تفوق الخيال تعرفه جدّتي جيدًا وسيُسعدُ قلبها في الحال.

لو كنت أُجيد الطّبخ وصنع الحلويّات!

لصنعت لها أجمل كعكة عيد ميلاد

وزِدتُ من الكرزِ حباتٍ وحبات

ومع أول قطعة تدخلُ فمها ستتعرّف عليها وكأنها تراها بعينيها.

ولو كنتُ أجيدُ الغناء لغنّيتُ نشيدًا جميلًا تستمع إليه فيُطرب أُذُنيْها ويَذهبُ عنها العناء.

سألتُ نفسي كثيرًا : تُرى ماذا سأفعل؟!

ظللتُ أبحثُ من حولي في كلّ مكان

فوجدتُ شال جدّتي القديم،

وعندها خطرت ببالي فكرة ...

مرَّت ساعات.. وساعات

وساعاتٍ وساعات

وساعاتٍ أُخرى وساعات

أُخفق وأخفق وأُعيد من جديد

و أخيرًا ها قد أنهيتُ..

وبعد أيّام حان موعد حفل عيد الميلاد

زُيّنتْ الحوائطُ وأُشعِلتِ الشّموعُ ونُفختِ البالوناتُ.

وهناك بجانب الشُرفة تجلسُ جدّتي.

ثمّ دخلت نسمة هواءٍ تداعب وجهها فقالت: «يا هَنا أحضري لي الشّال من فضلك».

فأعطيتها الشال بسرعة وظللتُ أراقبها في صمت، تُرى هل ستنجح خطّتي !!

رأيتُ يدها الحنون تحملُ الشّال، وتتحسّسهُ بهدوء شديد، ثمّ بدت عليها ملامحُ الدهشة، فقالت:

«لم يكُن الشّال مطرزًا بهذا الخيطِ البارزِ من قبل!»

ثمّ ولأول مرّة تستطيعُ أصابعها أن تقرأ رسالتي حرفًا تلو الآخر.

وأخيرًا ها قد نجحتْ خُطّتي.

وتبدّلتْ ملامحُ الدَّهشةِ إلى ابتسامة كبيرة زيّنت وجهها، فقُلت بصوتٍ عالٍ: « أحبّكِ جدّتي.»

وأخيرًا عادت لمعةُ عينيها من جديد،

ثمّ حملتني وكأنّني طفلٌ وليدٌ ووضعتْ قُبلةً على خَدِّي وقالت:

«لم أعُد أشعرُ بالبرد ولن أشعرَ به بعد الآن..

فقد مَنَحتْني رِسالتُكِ الدّفء

يا هَنا.»

نَمْر يخاف من البشر

بقلم: إنجي فوزي (مصر) رسوم: أماني جمال كرمدي (اليمن)

عبرتْ فرقة الكشّافة المنطقة الصخريّة الوعرة... تلفّت القائد حوله ناظرا للغابة وقال:

- لأوّل مرّة سيرى إنسان تلك المساحة الواقعة خلف الجبل. هل أنتم مستعدّون ؟

لكنّه قطع حديثه بغتة عندما سمع صوت الزّئير القادم من عمق الوادي

تلفّتوا حولهم في فزع

وصرخوا بصوت واحد، نمر مفترس

وانطلقوا يركضون بهلع.

لكنّ أدهم توقف فجأة وأشار بحماسة:

انتظروا.. لا داعي للخوف، هذا ليس نمرًا مفترسًا. إنّه نمر آمور، أو نمر الشّمال، لقد درسته العام الماضي في مادة العلوم!

تردّدتْ زينة وقالت: لكنّه يبقى نمرًا... قد يهاجمنا! علينا أن نهرب فورًا!

تدخّل القائد مطمئنًا:

أدهمُ محقٌّ، هذا النّوع من النّمور نادر ومهدّد بالانقراض، لا يهاجم البشر، بل يفضّل تجنّبهم، كما أنّه مفترس ليليّ، يخرج للصّيد عند الغروب.

أضاف أدهم بقلق:

ظهوره في النّهار غير معتاد. لا بدّ أنّ هناك خطبًا ما.

أشار يوسف نحو النّمر وقال متعجبًا:

لاحظوا. لم يهاجمنا، بل يبدو متألمًا!

اقترب القائد بحذر منه، فلاحظ جرحًا عميقًا في جنبه ينزف بغزارة.

قال بجديّة:

علينا مساعدته، بحذر. فهذه فصيلة نادرة، لم يتبقَ منها سوى 57 نمرًا فقط حول العالم

اقترح أدهم: نستخدمُ غصنًا طويلا لتثبيت ضمادة مُعقّمة في نهايته لتنظيف الجرح عن بعد.

أومأت زينة بحماس:

سأشغل النّمر بالأضواء! لديّ كشّاف يصدر ألوانًا متحرّكة.

بينما كان النّمر مشغولًا بالخيالات الملوّنة، تمكّن القائد من تثبيت الضّمادة على الجرح، ثم انسحبت الفرقة بهدوء بعدما تأكّدوا من إسعافه.

لكنّ النّمر أخذ يتبعهم وهو يزأر بصوت يحمل نبرة استغاثة

توقّف الفريق في حيرة، فأشار النّمر برأسه وكأنه يطلب منهم اللّحاق به! تملّكهم الفضول وتبعوه بحذر، حتّى قادهم إلى مكان قريب. وهناك، رأوا مجموعة من الصيّادين بجوار عربات مصفّحة محمّلة بأقفاص!

صرخت زينة بفزع: يا إلهي! هناك نمور صغيرة محبوسة داخل الأقفاص.

نظر أدهم إلى النّمر وقال بإعجاب:

الآن فهمت. لقد كان يستنجد بنا لإنقاذ صغاره!

أضاف يوسف بحزم: لا يمكننا تجاهله. علينا مساعدته بأيّ طريقة!

كانت خطّتهم أن يقترب يوسف من الصّيادين ويشرح لهم خطورة اصطياد نمور الآمور التي تواجه خطر الانقراض.

ويخبرهم أدهم: أنّ هذه النّمرة، رغم إصابتها، لم تهرب بل بحثت عن مساعدة لإنقاذ صغارها بدافع غريزة الأمومة.

في الوقت نفسه كان قائد الفريق يتواصل بالجهات المسؤولة عن حماية الحياة البريّة والحيوانات النادرة، التي وصلتْ سريعا لنجدة النّمرة المصابة وأطلقوا سراح النّمور الصغيرة.

شكرت جهات حماية البيئة فرقة الكشّافة، ودعوهم لمتابعة برنامجهم الوثائقي القادم حول نمور آمور.

وبعد شهر، فوجئ أدهم وأصدقاؤه بأنّ أسرة البرنامج خصّصت لهم شكرًا خاصًّا تحت عنوان:

"نمر يخاف من البشر"

ابتسمت الفرقة بفخر، فقد نجحوا في إنقاذ النّمرة وصغارها...

وأصبحوا جزءًا من قصّة مدهشة!

حيوانات غريبة

حبّار اليراع المتوهّج

بقلم: ترياق محمد (السودان) رسوم: مريم قره دامور (سورية)

لنتعرّف على عجيبة مضيئة حيويّا

"حبّار اليراع المتوهّج " يوجد هذا النّوع من الرّخويّات الصّغيرة في أعماق البحار والمحيطات غرب المحيط الهادي.

يبلغ طوله ثلاثة بوصات، لدى "حبّار اليراع المتوهّج" القدرة المذهلة على إنتاج الضّوء لاحتواء جسمه على مادّة الأدينوزين؛ تُعرَف هذه الظّاهرة بظاهرة المتلألئ الحيويّ.

حيث يتوهّج "حبّار اليراع "باللون الأزرق الفاتح، وهي تعتبر طريقته في التّواصل مع أفراد آخرين من فصيلته أو لجذب الأسماك الصّغيرة ليتغذّى عليها.

يتواجد "حبّار اليراع "في سواحل اليابان مُشكِّلا لوحة وامضة لمرّة واحدة في كلّ عام ويستمتع السكّان المحليّون برؤيتها.

ما زال "حبّار اليراع المتوهّج" يُشكّل لغزا غامضا ممّا يجعل العلماء يستمرّون بدراسته لمعرفته أكثر.





إعادة تدوير

حل الصّيف، ومعه يطيب لنا إقتناء المثلّجات لتلطيف الأجواء الحارّة.

ما رأيك أن نعيد اِستعمال أعواد الأيسكريم؟

حاملة أقلام من أعواد الأيسكريم

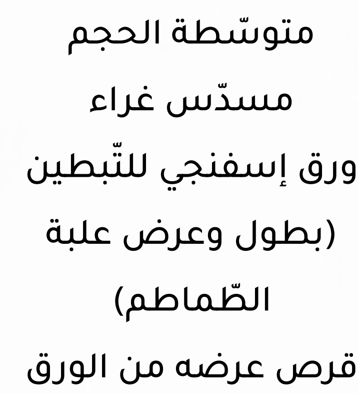
إعداد: زينب دليل (الجزائر)

الأدوات

أعواد الأيسكريم
علبة طماطم معدنيّة متوسّطة الحجم
مسدّس غراء
ورق إسفنجي للتّبطين (بطول وعرض علبة الطّماطم)
قرص عرضه من الورق الإسفنجي (7سم)
خيط من الحلفة
خرزتين. للزّينة



طريقة الصّنع:



بعد تنظيف العلبة وتجفيفها نلصق عليها ألواح الأيسكريم واحدة بجانب الأخرى.

نلصق المستطيل الإسفنجي داخل العلبة المعدنية ثمّ نلصق القرص المصنوع من الورق الإسفنجي في قعرها.

نلفّ خيط الحلفة الخشن أسفل العلبة لفّتين أو ثلاث.

هكذا نكون قد أنهينا صنع حاملة الأقلام، نزيّنها من الوسط بخيط الحلفة، والخرزتين.



لا تنسوا أن تشاركونا إبداعاتكم؛ فغيمتكم تسعد دوما بمشاركة ما تصنعه أناملكم الصّغيرة.

«بُوزِ أَيْنْشْتَايْن» و «المَوَادُّ الضَّوْئِيَّة»... حَالَاتٌ «كَمُّومِيَّة» و «غَرِيبَةٌ» لِلْمَوَاد»

بقلم: روند حمودة البايض (فلسطين) رسوم: مريم قره دامور (سورية)

- وَاحِدٌ... اثْنَانِ... عَشَرَةٌ!

فَتِّحْ يَا غَيْمَة؟

- فَتِّحْ! وَلَكِنْ دَعِينِي أُخْبِرُكِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْحَثِي عَنِّي أَنَّكِ لَنْ تَسْتَطِيعِي إِمْسَاكِي... فَكَمَا تَعْرِفِينَ أَنَا لَسْتُ بِحَالَةِ مَادَّةٍ صلبَةٍ وَلَا سَائِلَةٍ بَلْ أَنَا تَجَمُّعٌ بَيْنَ قَطَرَاتِ مَاءٍ صَغِيرَةٍ أَوْ بَلُّورَاتٍ ثَلْجِيَّةٍ... وَكُلُّ مَا سَتَتَمَكَّنِينَ مِنَ الشُّعُورِ بِهِ إِنِ اقْتَرَبْتِ مِنِّي هُوَ الرُّطُوبَةُ وَرَذَاذٌ يُشَابِهُ شُعُورَكِ بِالضَّبَابِ... هَاهَاهَا... لَنْ تُمْسِكِي بِي أَبَدًا.

- هَمْمْمْ، حَسَنًا أَسْتَسْلِمُ فَأَنْتِ مُحِقَّةٌ، وَلَكِنْ رُبَّمَا أُمْسِكُ بِكِ ذَاتَ يَوْمٍ بِمَعْنًى مُخْتَلِفٍ كَمَا فَعَلَ العُلَمَاءُ بِالضَّوْءِ.

- بِالْمُنَاسَبَةِ فَلْنُخْبِرِ القُرَّاءَ عَنْ قِصَّةِ الضَّوْءِ الآنَ، فَرُبَّمَا سَمِعُوا بِإِشَاعَةٍ خَاطِئَةٍ عَنْ تَجْمِيدِ العُلَمَاءِ لِلضَّوْءِ وَظَنُّوا أَنَّهُ بِمَقْدُورِهِمْ إِمْسَاكُهُ بِالفِعْلِ كَمَا يُشَاع.

- لَا أَظُنُّ، فَقُرَّاؤُنَا أَذْكِيَاءُ، وَيُحِبُّونَ البَحْثَ، لَا بُدَّ أَنَّهُمْ شَعَرُوا بِأَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا غَرِيبًا فِي قَوْلِهِمْ لِكَلِمَةِ «تَجْمِيدٍ».

- بِالفِعْلِ، فَالضَّوْءُ لَمْ يُجَمَّدْ حَرْفِيًّا، بَلْ مَجَازِيًّا، فَلَا يُمْكِنُنَا لَمْسُ الضَّوْءِ، أَمَّا نَجَاحُ تَطْبِيقِ العُلَمَاءِ لِتَكْثِيفِ الضَّوْءِ بِبُوزْ أَيْنْشْتَايْنَ بِحَيْثُ تَتَصَرَّفُ الفُوتُونَاتُ كَجُسَيْمَاتٍ فِي مَادَّةٍ تُسَمَّى «الجُزَيْئَاتُ الفُوتُونِيَّةُ»، أَبْطَأَ الضَّوْءَ لِيَصْبَحَ فِي حَالَةٍ تُخَزَّنُ فِيهَا طَاقَةُ الفُوتُونَاتِ فِي ذَرَّاتٍ مُبَرَّدَةٍ يُمْكِنُ إِعَادَةُ إِشْعَاعِهَا لَاحِقًا.

- وَلَكُمْ أَنْ تَتَخَيَّلُوا يَا قُرَّاؤُنَا المُبْدِعِينَ نَتَائِجَ هَذِهِ المَادَّةِ الكَمُّومِيَّةِ عِنْدَ البُرُودَةِ الشَّدِيدَةِ وَنَتَائِجَهَا الإِيجَابِيَّةَ عَلَى إِفَادَةِ البَشَرِيَّةِ.

- بِرَأْيِكُمْ مَاذَا سَيَكْتَشِفُ العُلَمَاءُ فِيمَا بَعْدُ؟ هَلْ سَيَبْتَكِرُونَ أَوْ يَجِدُونَ حَالَاتٍ غَرِيبَةً جِدًّا وَنَادِرَةً لِلْمَوَادِّ فِي هَذَا الكَوْنِ اللَّانِهَائِيِّ المُبْهِرِ الَّذِي خَلَقَهُ لَكُمْ فَرُبَّمَا تَتَحَقَّق.

هذا مدهش! هل كنت تعلمين هذه المعلومات يا مزن؟

لا! العالم ممتع ومليء بالمفاجآت!



هل تعلم؟..

"في مجالات الفيزياء والعلوم الكمومية"

جمع وتنقية بواسطة الذكاء الاصطناعي deepseek، وعدّل بواسطة روند حمودة اليافعي (فلسطين)

هل تعلم أن للمادة أنواعا كثيرة لم نتعلَّمها في المدرسة من قبل؟

- هل تعلم أن المادة ليست فقط صلبة أو سائلة أو غازية؟ فهناك أكثر من 20 حالة للمادة، مثل: البلازما، الميوعة الفائقة، والمواد فائقة التوصيل!

هل تعلم ما هي البوزونات؟

- هل تعلم أن البوزونات هي جسيمات تتبع إحصاء بوز-أينشتاين، وتحمل القوى الأساسية في الكون؟ مثل الفوتونات (القوة الكهرومغناطيسية) وبوزونات هيغز (المسؤولة عن الكتلة)!

هل تعلم ما هو تكاثف بوز-أينشتاين؟

- هل تعلم أن عند تبريد الذرات إلى درجات حرارة قريبة من الصفر المطلق، تتداخل أمواجها الكمومية وتشكل حالة غريبة تسمى "تكاثف بوز-أينشتاين"، حيث تتصرف كـ"جسيم عملاق" واحد؟

هل تعلم شيئا عن فيزياء الكم؟

- هل تعلم أن في ميكانيكا الكم، يمكن للجسيم أن يكون في مكانين في نفس الوقت (تراكب كمومي)، وأنه يمكن أن يحدث تشابك جسيمين بحيث يؤثر أحدهما على الآخر فورًا حتى لو كانا على طرفي الكون؟

هل تعلم عن المواد الضوئية؟

- هل تعلم أن الضوء يمكن أن يتصرف كموجة وجسيم؟ وهناك مواد تسمى "المواد الضوئية" مثل: البلورات الفوتونية، التي تتحكم في انتشار الضوء بطرق غريبة!

هل تعلم أنه يمكننا إيقاف الضوء مؤقتًا؟

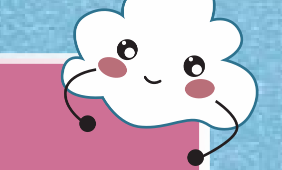
- هل تعلم أن العلماء استطاعوا "تجميد الضوء" مؤقتًا باستخدام غازات فائقة البرودة أو بلورات خاصة؟ حيث يتم امتصاص الفوتونات وإطلاقها لاحقًا دون فقدان المعلومات!



بلادي

بقلم: بسمة عزازة (تونس)
رسوم: رهام الشبري (15 سنة - الإمارات)

بلادي حملتك بين أضلعي ونبضا يحنّ على مسمعي
فديتك أرضا ألا فاسمعي معازف قلبي ولا تجزعي
فإنّي على العهد لو تعرفي أموتُ أموت وعشقي معي
فأنت الجمال ألا فاسطعي شمسا تضيء من المطلع
أباهي بك الرّوح أن ترفعي أرايات مجد ألا فارفعي
وهزّي عروش النّما وادفعي مراكب فخر ألا فادفعي
وسيري بعزم ولا تركعي فهدم العزائم أن تركعي
بلادي أحبّك لو تعلمي بعزمك أسمو ألا فافخري
بلادي حملتك بين أضلعي ونبضا يحنّ على مسمعي



ومضة بيئيّة

عملٌ تطوّعيّ

بقلم: مالك الشويّخ (تونس) رسوم: كريمة غربي (تونس)

التَحَقَتْ سوسَنُ فِي الصَّبَاحِ بِزُمَلَائِهَا لِمُوَاصَلَةِ العَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ بِمَدْرَسَتِهِمْ وَهِيَ تَقُولُ:
"مَا هِيَ المُفَاجَآتُ الَّتِي تَنْتَظِرُنَا اليَوْمَ يَا تُرَى؟"
كَانَ الأُسْتَاذُ ممْتَازٌ قَدْ سَبَقَهُمْ وَشَرَعَ فِي إِعْدَادِ الحُفَرِ لِغَرَاسَةِ الأَشْجَارِ فِي السَّاحَةِ. وَبَدَأَ التَّلَامِيذُ وَالأَوْلِيَاءُ يَتَوَافَدُونَ زَرَافَاتٍ ووحْدَانا.
انْهَمَكُوا جَمِيعًا فِي غَرَاسَةِ الأَزْهَارِ وَالوُرُودِ الَّتِي جَاؤُوا بِهَا فِي أُصُصٍ وَنَظَرَتْ سوسَنُ حَوْلَهَا وَقَالَتْ: "هَلْ رَأَيْتُمُ الأُسْتَاذَ ممْتَازًا؟" بَحَثُوا عَنْهُ لِمُسَاعَدَتِهِ فَوَجَدُوهُ فِي رُكْنٍ قَصِيٍّ مِنَ المَدْرَسَةِ. سَأَلَتْهُ سوسَنُ عَنْ شُغْلِهِ، فَأَجَابَ: "هَيَّا سَاعِدُونِي، شَمِّرُوا عَلَى سَوَاعِدِكُم جَمِيعًا."
قَالَتْ سوسَنُ: "لَقَدْ وَعَدْتَنَا بِمُفَاجَأَةٍ."
ابْتَسَمَ الأُسْتَاذُ ممْتَازٌ وَقَالَ: "كُلُّ شَيْءٍ فِي أَوَانِهِ يَا أَبْنَائِي."
وَانْشَغَلُوا فِي العَمَلِ وَصَنَعُوا مِنْ بَقَايَا الأَخْشَابِ وَقِطَعِ الحَدِيدِ مَقَاعِدَ وَضَعُوهَا فِي السَّاحَةِ بَعْدَ طلَائِهَا بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ.
وَقَالَ الأسْتَاذُ ممْتَازٌ: "المُفَاجَأَةُ أَمَامَكُمْ. صَنَعْتُ مَكْتَبَةً، نُرَتِّبُ فِيهَا الكُتُبَ. سَنَضَعُهَا فِي السَّاحَةِ... مَنْ يَسْتَعِيرُ كِتَابًا لِيُطَالِعَهُ يَتْرُكُ بَدَلَهُ كِتَابًا. مَا رَأْيُكُمْ فِي الفِكْرَةِ؟"
صَاحُوا جَمِيعًا: "هَذَا رَائِعٌ يَا أُسْتَاذ ممْتَازَ."
فِي نِهَايَةِ العَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ شَكَرَهُمُ الأُسْتَاذُ ممْتَازٌ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى المُحَافَظَةِ عَلَى مَدْرَسَتِهِمْ مُضِيفًا أَنَّ وَطَنَهُمْ يَعُولُ عَلَيْهِمْ.
وَفُوجِئَتْ سوسَنُ بِأَخِيهَا عَارِفٍ يَشُقُّ الصُّفُوفَ وَهُوَ يَحْمِلُ بَاقَةَ وَرْدٍ وَقَدَّمَهَا إِلَى الأُسْتَاذِ ممْتَازَ، وَصَفَّقَ التَّلَامِيذُ جَمِيعًا اسْتِحْسَانًا وَافْتِخَارًا بِأُسْتَاذِهِمْ.



رحلة حول العالم

بقلم: سماح ماضي (مصر)
رسوم: مريم قره دامور (سوريّة)

«سارة» فتاة ذكية تبلغ من العمر 14 عامًا، وشقيقها «عمر»، الفتى المغامر ذو الـ15 عامًا، كانا يقضيان الإجازة الصّيفيّة في المنزل، يشعران بالملل.

قالت سارة وهي تتنهد: «أتمنى أن نسافر حول العالم ونرى أماكن جديدة، بدلًا من الجلوس هنا.»
رد عمر وهو يتفحص هاتفه: «يمكننا السفر افتراضيًّا، هل تعلمين؟ هناك تطبيقات كثيرة مثيرة!»
بينما كانا يتصفحان متجر التطبيقات، ظهرت نافذة فجأة على شاشة الهاتف:
«استعد للسفر حول العالم بنقرة واحدة!»

قالت سارة بفضول: «ما هذا؟ يبدو غريبًا.»
ضغط عمر على زر التحميل، وفتح التطبيق. ظهرت واجهة بسيطة بها خريطة العالم وخيار يقول: «اختر المكان الذي تريد زيارته.»
نظرت سارة إلى عمر بحماس: «لنحاول! اختر شيئًا عشوائيّا.»
ابتسم عمر وقال: «لنبدأ بإفريقيا.»
بمجرد أن ضغط عمر على الزر، أضاءت الشاشة

بقوة، وشعر الشقيقان وكأنهما يسقطان في دوامة، ثم وجدا نفسيهما في وسط صحراء شاسعة.

قالت سارة وهي تنفض الرمال عن ملابسها: «ما الذي يحدث هنا؟!»

ظهر أمامهما شخصية كرتونية صغيرة تدعى «دليل»، يرتدي قبعة مستكشف، ويحمل حقيبة ظهر. قال بصوت مرح: «مرحبًا بكما! أنا دليل، وسأكون مرشدكما في هذه الرحلة. أنتما الآن في إفريقيا، وتحديدًا في الصحراء الكبرى، أكبر صحراء ساخنة في العالم.»

نظرت سارة حولها وقالت بدهشة: «إنها هائلة! هل تعلم يا عمر أن هذه الصحراء تغطي حوالي 9 مليون كيلومتر مربع؟»

رد دليل مبتسمًا: «بالضبط يا سارة! والآن، سآخذكما إلى مكان آخر رائع.»

فجأة، انتقلا إلى السافانا الإفريقية، حيث شاهدا قطعان الزرافات والفيلة تتجول بحرية.

قال عمر بسعادة: «واو! لم أرَ هذه الحيوانات من قبل عن قرب.»

قال دليل: «هل تعلمان أن الفيل الإفريقي هو أكبر حيوان بري في العالم؟ يمكن أن يصل وزنه إلى 6 أطنان!»

ثم توقفوا عند نهر مليء بالتماسيح.

قالت سارة بخوف: «هذا مخيف! هل سنقترب أكثر؟»

طمأنها دليل: «لا تقلقي، نحن في أمان هنا. هذه المخلوقات مذهلة، لكنها بحاجة إلى الحذر.»





برج إيفل

عندما انتهت الجولة في إفريقيا، ضغطت سارة على التطبيق لاختيار أوروبا. في لحظة، وجدا نفسيهما في شوارع باريس.

قال دليل: «مرحبًا بكما في أوروبا، في مدينة الحب والفن: باريس!»

قالت سارة باندهاش وهي تنظر إلى برج إيفل: «إنه أجمل مما كنت أراه في الصور!»

أضاف دليل: «برج إيفل بُني عام 1889 ليكون جزءًا من معرض عالمي. في البداية، كان كثيرون يعتقدون أنه قبيح!»

بعد باريس، انتقلا إلى فينيسيا في إيطاليا.

قال عمر وهو يجلس في قارب صغير: «هذا مذهل! القنوات المائية في كل مكان.»

قال دليل: «فينيسيا مشهورة بقنواتها، وهي مبنية على أكثر من 100 جزيرة صغيرة.»

سألت سارة: «هل تغرق المدينة حقًّا كما يقولون؟»

أجاب دليل: «للأسف، نعم. ارتفاع مستوى المياه يمثل تحديًا كبيرًا هنا.»

اختار عمر آسيا، فظهروا أمام سور الصين العظيم.

قال دليل: «هذا السور العظيم هو أطول بناء صنعه البشر. يمتد لأكثر من 21 ألف كيلومتر!»

قالت سارة بدهشة: «كيف تمكنوا من بناء شيء كهذا في تلك العصور؟»

رد دليل: «بعمل شاق، آلاف العمال قضوا سنوات طويلة لبنائه.»

ثم انتقلوا إلى اليابان، حيث شاهدوا جبل فوجي.

قال عمر وهو يلتقط صورًا: «هذا الجبل رائع! يبدو وكأنه جزء من لوحة فنية.»

قال دليل: «في اليابان، جبل فوجي ليس مجرد جبل، بل رمز روحي وثقافي مهم.»

أراد الشقيقان رؤية الطبيعة البرية، فاختارا أمريكا الجنوبية.

وجدوا أنفسهم في وسط غابات الأمازون المطيرة.قال دليل: «هذه الغابة تُعرف برئة العالم، فهي تنتج 20% من الأكسجين على الأرض.»

سمعوا أصوات الطيور والحيوانات من كل اتجاه. قالت سارة: «هل هناك حيوانات مفترسة هنا؟»

أجاب دليل: «نعم، هناك جاكوار وأناكوندا. ولكن لا تقلقا، لن تقترب منا.»

في أستراليا، تعرّفوا على الحاجز المرجاني العظيم، أكبر نظام مرجاني في العالم.

قال دليل: «هذا المكان موطن لآلاف الكائنات البحرية، لكن التغير المناخي يهدد وجوده.»

ثم اختاروا زيارة أنتاركتيكا، حيث رأوا البطاريق تتزحلق على الجليد.

قال عمر بضحك: «هذه البطاريق مضحكة! هل يمكننا الاقتراب؟»

رد دليل: «بطبيعة الحال، البطاريق ودودة جدّا.»

بعد جولة ممتعة في جميع القارات، عاد الشقيقان إلى غرفتهما.

قالت سارة بفرح: «يا له من تطبيق رائع! تعلمنا الكثير بطريقة ممتعة.»

أضاف عمر: «أعتقد أننا لا نحتاج إلى السفر بالطائرات بعد الآن!»

قال دليل: «لكن لا تنسيا، السفر الحقيقي هو فرصة لرؤية العالم بأعينكما. هذا مجرد بداية.»



مِنْ رُفُوفِ الأَدَبِ العَالَمِيِّ

الكاتبة: د. داليا مصطفى عبد الرحمن
(مصر)

هَايْدِي Heidi

المُؤَلِّفُ: يُوهَانَا شْبِيرِي - العَامُ: 1880

هَلْ تُحِبُّ المُغَامَرَات؟ هَايْدِي فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ تَعِيشُ فِي كُوخٍ جَبَلِيٍّ مَعَ جَدِّهَا، حَيْثُ تَلْهُو كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ الزُّهُورِ وَتَلْعَبُ مَعَ المَاعِزِ. لَكِنْ حَدَثَ شَيْءٌ غَرِيبٌ... ذَاتَ يَوْمٍ، أَخَذُوهَا إِلَى مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ... حَيْثُ لَا جِبَالَ وَلَا هَوَاءَ نَقِيٍّ... فَقَطْ شَوَارِعُ ضَيِّقَةٌ وَبُيُوتٌ عَالِيَةٌ.

هَلْ سَتَسْتَطِيعُ هَايْدِي العَوْدَةَ إِلَى جِبَالِهَا المَحْبُوبَةِ؟ وَكَيْفَ سَتُغَيِّرُ بَرَاءَتُهَا حَيَاةَ كُلِّ مَنْ حَوْلَهَا؟ لَنْ نُخْبِرَكَ بِكُلِّ شَيْءٍ... لَكِنَّنَا نَعِدُكَ أَنَّ القِصَّةَ مَلِيئَةٌ بِالأَحْدَاثِ المُثِيرَةِ، وَالصَّدَاقَةِ الجَمِيلَةِ، وَالفَرَحِ الَّذِي يَعُمُّ قُلُوبَ الجَمِيعِ.
يُوجَدُ أَيْضًا كَرْتُونٌ جَمِيلٌ لِلْقِصَّةِ إِذَا أَحْبَبْتَهَا.



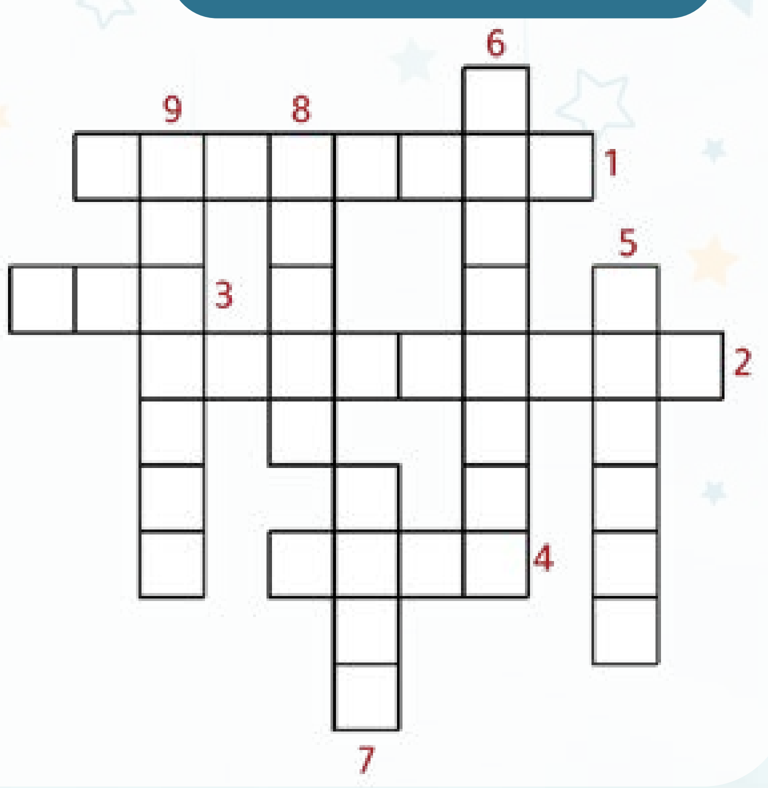


الألغاز



إعداد: مريم قره دامور (سورية)

الكلمات المتقاطعة



1- تحت أشعّة الشّمس تتنفّس ثاني أوكسيد الكربون وتطرح الأوكسجين (بالجمع)

2- العدد رقم ..... من مجلّة غيمة هو الذي سيرافقكم طوال عطلة الصّيف

3- ال ..... يستمدُّ ضوءه من الشّمس

4- الإنسان يسير والطّيور .....

5- الإكثار منها يؤدي إلى التعب وتسوّس الأسنان

6- نشاطات مفيدة، أجد وقتاً لممارستها والاستمتاع بوقتي أثناء العطل.

7- بالمقلوب فاكهة صيفية لذيذة ومنعشة مليئة بالماء، حمراء من الداخل خضراء من الخارج، ما هي؟

8- يحبّه الأطفال ويقومون به كثيراً في العطل سواءً في الخارج أو باستخدام الأجهزة الالكترونيّة

9- هواية مفيدة تساعدكم مجلّة غيمة على مما ر ستها

جد الإختلافات

عائلة السناجب تعيش حياةً طبيعيةً في بيتها، ولكنَّ الرّسام كان يشعر بالملل فقام بتغيير 5 أشياءٍ في الرَّسم. هل تستطيع إيجادها؟







مراجعة قصة: «نَخِيلُ أَبِي»

بقلم: رزن المصطفى (سورية)

قصة "نَخِيلُ أَبِي" من
تأليف ميثاء خياط، ورسوم ريما زهير الكردي.

قِصَّةُ "نَخِيلُ أَبِي": عَمَلٌ أَدَبِيٌّ وِجْدَانِيٌّ مُوَجَّهٌ لِلْأَطْفَالِ، يَحْمِلُ أَبْعَادًا إِنْسَانِيَّةً عَمِيقَةً، تَسْتَعْرِضُ مَشَاعِرَ الفَقْدِ وَالحُزْنِ، لَكِنْ مِنْ خِلَالِ نَظْرَةِ الطِّفْلَةِ البَرِيئَةِ الَّتِي تُحَاوِلُ فَهْمَ العَالَمِ حِينَ يَغِيبُ الرُّكْنُ الأَهَمُّ فِيهِ وَهُوَ "الأَبُ".

تُوَظِّفُ الكَاتِبَةُ "النَّخْلَةَ" رَمْزًا لِلْأَبِ، وَمَا يُمَيِّزُ القِصَّةَ التَّوَازِي الذَّكِيَّ بَيْنَ العِنَايَةِ بِالنَّخِيلِ وَالعِنَايَةِ بِالطِّفْلَةِ، لِتُصْبِحَ النَّخْلَةُ امْتِدَادًا لِلْأَبِ فِي الغِيَابِ، وَلِتَغْدُوَ العِنَايَةُ بِهَا شَكْلًا مِنَ الوَفَاءِ، وَالاحْتِفَاظِ بِذِكْرَى الأَبِ حَيَّةً وَمَلْمُوسَةً.

فَاسْتَخْدَمَتِ الكَاتِبَةُ أُسْلُوبًا بَسِيطًا شَفَّافًا، يَتَنَاسَبُ مَعَ عَقْلِيَّةِ الطِّفْلِ، لَمْ يَخْلُ مِنْ شِعْرِيَّةٍ جَمِيلَةٍ وَحَنُونَةٍ.

وَجَاءَ الحِوَارُ قَلِيلًا لَكِنَّهُ مُعَبِّرٌ، وَهُنَاكَ صَوْتٌ دَاخِلِيٌّ لِلطِّفْلَةِ الرَّاوِيَةِ، يُعَبِّرُ عَنِ التَّسَاؤُلِ، الحُزْنِ، الحَنِينِ، ثُمَّ التَّقَبُّلِ وَالمُصَالَحَةِ مَعَ الفَقْدِ.

لِتَبْدَأَ القِصَّةُ بِحَيَاةٍ طَبِيعِيَّةٍ بَيْنَ الأَبِ وَابْنَتِهِ وَالنَّخِيلِ. ثُمَّ يَقَعُ الحَدَثُ القَادِحُ: مَرَضُ الأَبِ وَذَهَابُهُ إِلَى المُسْتَشْفَى دُونَ عَوْدَةٍ.

وَتَتَدَرَّجُ المَشَاعِرُ مِنْ قَلَقٍ، تَسَاؤُلٍ، حُزْنٍ، فَرَاغٍ، اشْتِيَاقٍ. ثُمَّ التَّحَوُّلُ وَظُهُورُ النَّخِيلِ مُجَدَّدًا، فِي صُورَةِ "اليَدِ الَّتِي تَزْرَعُ وَتَسْقِي".

لِتَأْتِيَ النِّهَايَةُ الَّتِي تَمْنَحُ الطِّفْلَ إِحْسَاسًا بِالطُّمَأْنِينَةِ وَالاسْتِمْرَارِيَّةِ رَغْمَ الفَقْدِ، مِنْ خِلَالِ عَمَلِ الطِّفْلَةِ الَّتِي تُكَرِّرُ أَفْعَالَ أَبِيهَا؛ تَسْقِي، تَزْرَعُ، تَشْذِبُ. وَتَقَمُّصُ الطِّفْلَةِ لَهَا، يُعَزِّزُ الإِيقَاعَ النَّفْسِيَّ العَاطِفِيَّ لِلْقِصَّةِ.

فَالنَّخْلَةُ تَرْمُزُ لِلثَّبَاتِ، الصَّبْرِ، الجُذُورِ العَمِيقَةِ، وَكُلُّهَا صِفَاتٌ تُسْقَطُ عَلَى الأَبِ.

أَمَّا زَمَنُ القِصَّةِ فَغَيْرُ مُحَدَّدٍ بِدِقَّةٍ، لَا صَبَاحَ، لَا مَسَاءَ، لَا تَارِيخَ، لَكِنَّهُ يَمْتَدُّ شُعُورِيًّا.

هَذَا الزَّمَنُ المَفْتُوحُ يُنَاسِبُ المَوْضُوعَ، وَيَعْكِسُ فِكْرَةَ أَنَّ الأَلَمَ وَالحَنِينَ لَا يُقَاسَانِ بِالسَّاعَةِ وَاليَوْمِ، بَلْ بِالمَشَاعِرِ. لَكِنْ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَطْفَالِ،

الزَّمَنُ المُنَاسِبُ لِلقِصَّةِ يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِبَعْضِ التَّحْدِيدِ، مِثْلَ: "فِي صَبَاحِ أَحَدِ الأَيَّامِ"، أَوْ "مَرَّتْ أَيَّامٌ"، وَقَدْ وُجِدَ هَذَا بِشَكْلٍ جُزْئِيٍّ، مِثْلَ قَوْلِهَا: "مَرَّتْ أَيَّامٌ وَأَيَّامٌ"، "ذَاتَ يَوْمٍ"، "بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ"، "وَذَاتَ يَوْمٍ حَدَثَتِ المُفَاجَأَة".

لِذَا يُمْكِنُ القَوْلُ: إِنَّ زَمَنَ القِصَّةِ مَرِنٌ وَبَسِيطٌ وَمُنَاسِبٌ لِوَعْيِ الطِّفْلِ، خَاصَّةً أَنَّهُ لَا يُشَتِّتُ القَارِئَ الصَّغِيرَ، بَلْ يُسَاعِدُهُ عَلَى تَتَبُّعِ مَرَاحِلِ الحُزْنِ وَالتَّقَبُّلِ تَدْرِيجِيًّا.

أَمَّا رُسُومَاتُ قِصَّةِ "نَخِيلُ أَبِي" فَتَنْقُلُ دِفْئًا بَصَرِيًّا وَقُرْبًا وَجْدَانِيًّا مِنَ البِيئَةِ المَحَلِّيَّةِ وَالهَوِيَّةِ العَرَبِيَّةِ. يَظْهَرُ أَنَّ الرَّسَّامَةَ "مَيْثَاءَ الخَيَّاطَ"، اسْتَخْدَمَتْ أُسْلُوبًا قَرِيبًا مِنَ الرَّسْمِ اليَدَوِيِّ بِالأَلْوَانِ المَائِيَّةِ أَوِ القَلَمِ الشَّمْعِيِّ، مَا يُعْطِي إِحْسَاسًا بِالدِّفْءِ وَالحَنِينِ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ جِدًّا لِمَوْضُوعِ القِصَّةِ الَّذِي يَحْتَفِي بِالهَوِيَّةِ وَالارْتِبَاطِ بِالأَرْضِ، حَيْثُ تَبْدُو البِيئَةُ مَأْلُوفَةً لِلْقَارِئِ العَرَبِيِّ: نَخِيلٌ، لِبَاسٌ شَعْبِيٌّ، مَنَاظِرُ زِرَاعِيَّةٌ، تُقَدَّمُ بِأُسْلُوبٍ طُفُولِيٍّ جَذَّابٍ.

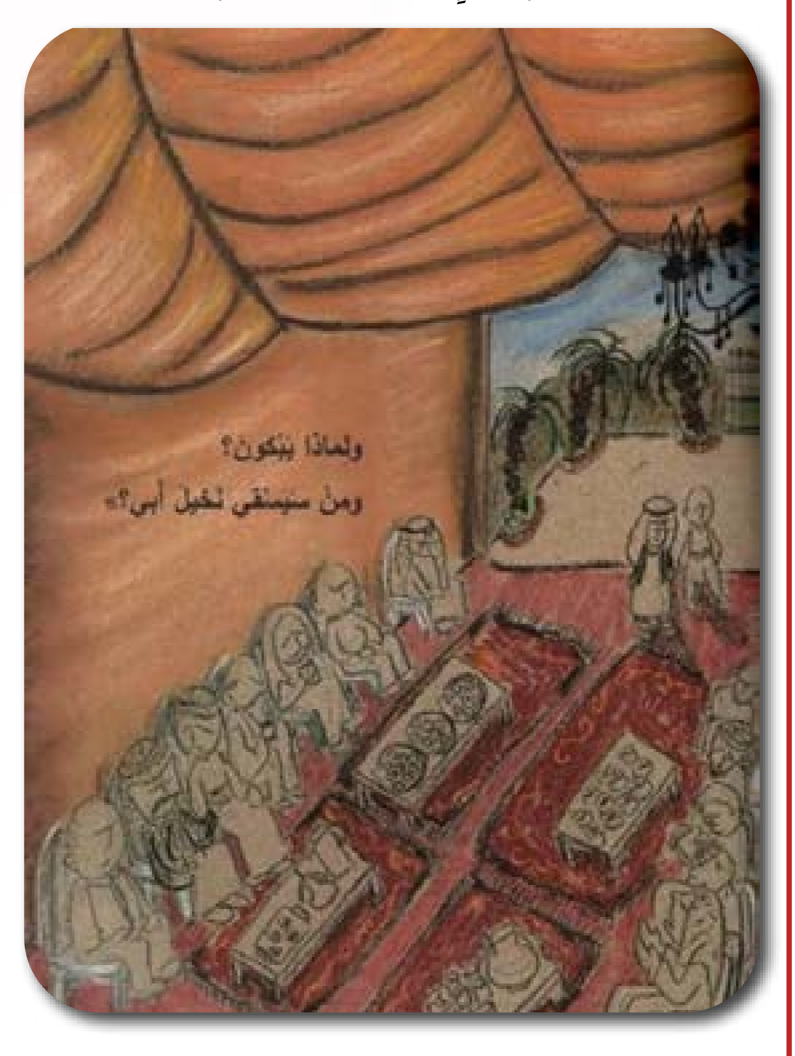
وَجَاءَتِ الشَّخْصِيَّاتُ مَرْسُومَةً بِتَعْبِيرَاتٍ وَاضِحَةٍ، فَالفَتَاةُ امْتَلَأَتْ بِالفَرَحِ وَالدَّهْشَةِ، مَا يَجْذِبُ الطِّفْلَ وَيَجْعَلُهُ يَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصّ.

وَالتَّبَايُنُ بَيْنَ النَّخِيلِ وَالسَّمَاءِ يُعْطِي إِحْسَاسًا بِالمَسَاحَةِ وَالهَوَاءِ، مَا يَفْتَحُ خَيَالَ الطِّفْلِ نَحْوَ عَالَمِ القِصَّةِ.

الرُّسُومَاتُ تُعَزِّزُ مِنْ جَمَالِ القِصَّةِ وَتَخْدُمُ رِسَالَتَهَا الثَّقَافِيَّةَ وَالوَجْدَانِيَّةَ، وَتَحْمِلُ طَابَعًا عَرَبِيًّا أَصِيلًا بِأُسْلُوبٍ فَنِّيٍّ بَسِيطٍ وَمُحَبَّبٍ لِلأَطْفَالِ.

وَيُعَدُّ نُقْطَةَ قُوَّةٍ فِي هَذَا العَمَلِ الوَجْدَانِيِّ الجَمِيلِ.

"نَخِيلُ أَبِي": قِصَّةٌ صَادِقَةٌ، مُؤَثِّرَةٌ، تَرْبُطُ بَيْنَ الحُزْنِ وَالعَمَلِ، بَيْنَ المَوْتِ وَالحَيَاةِ، وَبَيْنَ الأَبِ وَالابْنَةِ مِنْ خِلَالِ رَمْزٍ بَسِيطٍ لَكِنَّهُ قَوِيٌّ "النَّخْلَةُ."



إِنَّهَا قِصَّةٌ تُسَاعِدُ الأَطْفَالَ عَلَى فَهْمِ مَشَاعِرِهِمْ وَالتَّعْبِيرِ عَنْهَا بِطَرِيقَةٍ إِيجَابِيَّةٍ، وَتُعَلِّمُهُمْ كَيْفَ يُحَافِظُونَ عَلَى الإِرْثِ المَعْنَوِيِّ لِآبَائِهِمْ. كَمَا أَنَّ نِهَايَتَهَا تَمْنَحُ الطِّفْلَ إِحْسَاسًا بِالقُوَّةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَالانْتِمَاءِ، وَهِيَ صِفَاتٌ مُهِمَّةٌ فِي أَدَبِ الطِّفْلِ.

كَيْفَ نُسَاعِدُ أَطْفَالَنَا عَلَى حَلِّ مُشْكِلَاتِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

قلعة الميكروبات الحصينة

بقلم: د. هشام عباس (مصر)
رسوم: أماني جمال كرمدي (اليمن)

منذ القدم والبشر يبنون القلاع ليتحصّنوا بداخلها ضدّ هجمات الأعداء، ولكن هل تعرف أنّنا نحن الميكروبات أيضا نستطيع بناء القلاع الحصينة لنحميَ أنفسنا؟ ربّما تتساءل ممّا نتحصّن نحن الميكروبات؟

حسنا سأجيبك، نتحصّنُ من هجمات خلايا المناعة ومن المضادات الحيويّة الّتي تعتبر ساقّة لخلايانا حيث نقوم بعمل ما يسمّى بالبيوفيلم وهو تجمّع من خلايانا نحيطه بغلاف منيع بينما نلتصق بالأنسجة الحيّة أو الأسطح غير الحيّة كالأجهزة الطبيّة في المستشفيات.

هل تعلم ممّا يتكوّن غلافنا أو جدار قلعتنا المنيع؟

ليس من الطّوب بالطّبع ولكن من مواد حيويّة مثل البروتين والسّكريّات العديدة والحمض النّووي (د ن إ) وبذلك يمنع نفاذ المضادات الحيويّة وكذلك خلايا المناعة ممّا يجعل البيوفيلم بمثابة قلعة حصينة نأوي إليها ونتمكن بها من التسبّب في أكثر من ستّين بالمائة من العدوى البكتيريّة الّتي تصيب الإنسان وإذا ما حاول الطّبيبُ علاج هذه العدوى باستخدام المضادات الحيويّة سيحتاج لتركيزات عالية جدّا قد تصل إلى أكثر من ألف ضعف التّركيز المستخدم عادة ممّا يجعل المضادّ الحيويّ سامّا للإنسان، وترجع هذه المقاومة العنيفة للبيوفيلم لتأثير المضادات الحيويّة لعدّة أسباب أوّلها وجود الغلاف المحيط بخلايانا والّذي يمثّل عائقا للمضادّات الحيويّة كما تتركّز بعض الإنزيمات الّتي تكسّر المضادات الحيويّة في هذا الغلاف، من جهة أخرى فإنّ خلايا البيوفيلم تكون في حالة خمول وتكاثرها يكون بطيئا ممّا يقلّل من فعاليّة المضادّات الحيويّة ضدّها، بالإضافة إلى ذلك فتجمّع خلايانا بداخل البيوفيلم بالقرب من بعضها البعض يجعلنا نتبادل جينات المقاومة، لكن للأسف لم يستسلم الإنسان لنا كعادته فبدأ يفكّر في كيفيّة اِختراق قلعتنا المحصّنة وذلك بعدّة طرق منها تكسير الغلاف الخارجي الحامي لخلايانا بواسطة الإنزيمات لتستطيع المضادّات الحيويّة النّفاذ لخلايا البكتيريا والقضاء عليها كما يستخدم الإنسان نوعا من الفيروسات تسمّى البكتيريوفاج أو لاقمات البكتيريا والّتي تمتلك قدرة عالية على اِختراق قلعتنا الحصينة كما اِستخدم الإنسان بعض المواد لمنع إلتصاقنا بالأجهزة وبالتّالي منعنا من تكوين البيوفيلم عليها، ولكنّنا لن نصمتَ وسنحاول مقاومة تلك الأدوية وتظلُّ الحرب بيننا وبين الإنسان سجالا لا ينتهي.

كيف نساعد أطفالنا على حلّ مشاكلهم بأنفسهم؟

بقلم: إيمان عوض (مصر)

تُعَدُّ مَهَارَةُ حَلِّ المُشْكِلَاتِ مِنَ المَهَارَاتِ المُهِمِّ إكْسَابُهَا لِلطِّفْلِ فِي سِنٍّ صَغِيرٍ، فَبِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهَا تُسَاعِدُهُ عَلَى مُوَاجَهَةِ مُشْكِلَاتِهِ وَتَحَدِّيَاتِهِ اليَوْمِيَّةِ، فَهِيَ أَيْضًا تُكْسِبُهُ الثِّقَةَ بِنَفْسِهِ وَتُطَوِّرُ مِنْ مَهَارَاتِهِ الفِكْرِيَّةِ.

يُمْكِنُ لِلْوَالِدَيْنِ إِكْسَابُ أَطْفَالِهِمْ هَذِهِ المَهَارَةَ وَتَنْمِيَتُهَا لَدَيْهِمْ عَنْ طَرِيقِ عِدَّةِ طُرُقٍ:
لِلْوَالِدَيْنِ دَوْرٌ جَوْهَرِيٌّ فِي إِكْسَابِ الطِّفْلِ مَهَارَةَ حَلِّ المُشْكِلَةِ عَنْ طَرِيقِ التَّحَدُّثِ مَعَهُمْ فِي المُشْكِلَاتِ الَّتِي تُوَاجِهُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ اليَوْمِيَّةِ وَمُحَاوَرَةِ أَطْفَالِهِمْ فِي التَّفْكِيرِ فِي حَلٍّ مُنَاسِبٍ لِلْمُشْكِلَةِ وَتَجْرِبَتِهِ مَعَ الطِّفْلِ.

مُسَاعَدَةُ الطِّفْلِ عَلَى فَهْمِ مَشَاعِرِهِ وَمُوَاجَهَتِهَا، أَقِرْ بِمَشَاعِرِهِ اعْلَمْ بِأَنَّكَ حَزِينٌ لِفَقْدِ لُعْبَتِكَ وَلَكِنْ دَعْنَا نُفَكِّرْ فِي حَلِّ المُشْكِلَةِ وَمَاذَا سَنَفْعَلُ؟

عِنْدَمَا يُقَابِلُ الطِّفْلُ مُشْكِلَةً حَقِيقِيَّةً نُحَاوِرُهُ حَتَّى يُحَدِّدَ الطِّفْلُ المُشْكِلَةَ جَيِّدًا وَإِيجَادَ حُلُولٍ مُنَاسِبَةٍ، مَعْرِفَةَ إِيجَابِيَّاتٍ وَسَلْبِيَّاتٍ كُلِّ الحُلُولِ، وَاخْتِيَارِ الطِّفْلِ الحَلَّ الأَنْسَبَ لَهُ.

بَعْدَ اخْتِيَارِ الطِّفْلِ الحَلَّ المُنَاسِبَ، اتْرُكِ الطِّفْلَ يُنَفِّذُ الحَلَّ مَعَ المُسَانَدَةِ وَالدَّعْمِ مِنْكَ وَكُلِّ التَّشْجِيعِ وَالثَّنَاءِ، فِي حَالَةِ عَدَمِ نَجَاحِ الحَلِّ الَّذِي اخْتَارَهُ الطِّفْلُ بِنَفْسِهِ، سَاعِدْهُ لِاخْتِيَارِ حَلٍّ آخَرَ لِلْمُشْكِلَةِ.

عَلَيْكَ اسْتِخْدَامُ بَعْضِ الأَلْعَابِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى تَطْوِيرِ مَهَارَاتِ حَلِّ المُشْكِلَاتِ وَالتَّخْطِيطِ الجَيِّدِ مِثْلَ لُعْبَةِ الشِّطْرَنْجِ - السُّودُوكُو - البَازِلِ وَأَلْعَابِ الأَلْغَازِ.

تَكْمُنُ أَهَمِّيَّةُ مَهَارَةِ حَلِّ المُشْكِلَاتِ فِي قُدْرَةِ الطِّفْلِ عَلَى مُوَاجَهَةِ المُشْكِلَاتِ اليَوْمِيَّةِ وَالتَّحَدِّيَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تُوَاجِهُهُ مَعَ إِكْسَابِهِ صِفَةَ المُرُونَةِ النَّفْسِيَّةِ وَتَجْعَلُ مِنْهُ طِفْلًا ذَا شَخْصِيَّةٍ قَوِيَّةٍ يَصْعُبُ التَّغَلُّبُ عَلَيْهِ.



فَعَالِيَّاتِ المُلْتَقَى السَّنَوِيِّ الأَوَّلِ لِأَطْفَالِ البَحْرَيْنِ

بقلم: نسرين النور (البحرين)



بِحُضُورِ 200 مُشَارِكٍ إطلَاقُ اسْتِرَاتِيجِيَّةٌ مُفَوَّضِ حُقُوقِ الطِّفْلِ فِي البَحْرَيْن، نَظَّمَتِ المُؤَسَّسَةُ الوَطَنِيَّةُ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ سِفَارَةِ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ لَدَى مَمْلَكَةِ البَحْرَيْنِ فَعَالِيَّاتِ المُلْتَقَى السَّنَوِيِّ الأَوَّلِ لِأَطْفَالِ البَحْرَيْنِ، تَحْتَ شِعَارِ "لَدَيْكَ الحَقُّ... لَدَيْكَ صَوْتٌ"، بِحُضُورِ وَزِيرِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ د. مُحَمَّدُ جُمْعَةَ، وَعَدَدٍ مِنَ المَسْؤُولِينَ وَأَعْضَاءِ مَجْلِسَي الشُّورَى وَالنُّوَّابِ وَمُمَثِّلِي المُؤَسَّسَاتِ المَحَلِّيَّةِ وَالدَّوْلِيَّةِ المَعْنِيَّةِ بِقَضَايَا الطِّفْلِ.

وَأَكَّدَ وَزِيرُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ اهْتِمَامَ الوِزَارَةِ بِتَطْوِيرِ مَنَاهِجِهَا التَّعْلِيمِيَّةِ فِي مُخْتَلِفِ المَرَاحِلِ الدِّرَاسِيَّةِ، خُصُوصًا مَنَاهِجَ التَّرْبِيَةِ لِلْمُوَاطَنَةِ وَحُقُوقِ الإِنْسَانِ، مُوَاكَبَةً لِلتَّغَيُّرَاتِ وَالتَّوَجُّهَاتِ فِي هَذَا المَجَالِ، وَبِمَا يَنْسَجِمُ مَعَ السِّيَاسَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي المَمْلَكَةِ، الَّتِي تَرْمِي إِلَى بِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ الوَطَنِيَّةِ المُتَوَازِنَةِ، وَتَعْزِيزِ اللُّحْمَةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الوَطَنِ الوَاحِدِ، مَعَ إِيلَاءِ أَهَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِتَطْوِيرِ طَرَائِقِ التَّدْرِيسِ وفْقَ أَحْدَثِ المُمَارَسَاتِ الدَّوْلِيَّةِ؛ مِنْ أَجْلِ تَنْمِيَةِ قُدْرَةِ الطَّالِبِ عَلَى النِّقَاشِ وَالتَّفْكِيرِ وَالتَّعْبِيرِ عَنِ الرَّأْيِ وَاحْتِرَامِ الرَّأْيِ الآخَرِ، وَتَنْمِيَةِ الفِكْرِ وَرُوحِ الابْتِكَارِ وَالتَّفَاعُلِ فِي بِيئَةٍ صَفِّيَّةٍ مُحَفِّزَةٍ.

مِنْ جَانِبِهِ، أَعْرَبَ رَئِيسُ المُؤَسَّسَةِ الوَطَنِيَّةِ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ عَلِيُّ الدِّرَازِيُّ، عَنْ شُكْرِهِ لِجَمِيعِ المُشَارِكِينَ وَالجِهَاتِ الدَّاعِمَةِ، بِمَا فِيهَا وِزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَسِفَارَةُ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ، وَلَجْنَةُ حُقُوقِ الطِّفْلِ فِي الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ، وَشَرِكَةُ الخَلِيجِ لِصِنَاعَةِ البِتْرُوكِيمَاوِيَّاتِ، وَبَنْكُ البَحْرَيْنِ لِلتَّنْمِيَةِ، وَمَدْرَسَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانُو الدَّوْلِيَّةُ.



مُؤَكِّدًا دَوْرَ مُفَوَّضِ حُقُوقِ الطِّفْلِ بِالمُؤَسَّسَةِ فِي الاهْتِمَامِ بِقَضَايَا الأَطْفَالِ، وَحِمَايَةِ وَتَعْزِيزِ مَصَالِحِهِمُ الفُضْلَى، وَدَعْمِ السِّيَاسَاتِ وَالتَّشْرِيعَاتِ المَعْنِيَّةِ بِحِمَايَةِ حُقُوقِهِمْ.

وَأَشَارَ سَفِيرُ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ لَدَى مَمْلَكَةِ البَحْرَيْنِ أَلَاسْتِير لونغ، إِلَى الشَّرَاكَةِ القَوِيَّةِ بَيْنَ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ وَمَمْلَكَةِ البَحْرَيْنِ فِي تَعْزِيزِ حُقُوقِ الأَطْفَالِ وَدَعْمِهِمْ. وَأَكَّدَ أَنَّ هَذَا المُلْتَقَى يُمَثِّلُ فُرْصَةً مُهِمَّةً لِلأَطْفَالِ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ آرَائِهِم وَالمُشَارَكَةِ فِي اتِّخَاذِ القَرَارَاتِ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي حَيَاتِهِم، مُشَدِّدًا عَلَى دَوْرِهِمُ الفَاعِلِ فِي بِنَاءِ مُسْتَقْبَلٍ مُسْتَدَامٍ وَمُزْدَهِرٍ لِكِلَا البَلَدَيْنِ، مُضِيفًا أَنَّ تَمْكِينَ الأَطْفَالِ وَتَوْفِيرَ الفُرَصِ لَهُمْ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ هُوَ اسْتِثْمَارٌ فِي مُسْتَقْبَلِنَا المُشْتَرَكِ.

وَقَالَ: "نَحْنُ مُلْتَزِمُونَ بِدَعْمِ جُهُودِ البَحْرَيْنِ لِتَعْزِيزِ بِيئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ تَحْتَرِمُ حُقُوقَ الأَطْفَالِ وَتُعَزِّزُ قُدُرَاتِهِمْ".

وَأَثْنَى عَلَى الجُهُودِ الَّتِي بُذِلَتْ مِنْ قِبَلِ المُؤَسَّسَةِ الوَطَنِيَّةِ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ وَالجِهَاتِ الأُخْرَى المُشَارِكَةِ فِي تَنْظِيمِ هَذَا الحَدَثِ، مُؤَكِّدًا دَعْمَهُ المُسْتَمِرَّ لِهَذِهِ المُبَادَرَاتِ الَّتِي تَخْدِمُ الطِّفْلَ وَالمُجْتَمَعَ بِأَسْرِهِ. (اقْرَأ المَوْضُوعَ كَامِلًا بِالمَوْقِعِ الإِلِكْتُرُونِيِّ).

وَأَوْضَحَتْ رَئِيسَةُ لَجْنَةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ لِحُقُوقِ الطِّفْلِ آن سكيلتون، أَنَّ اللَّجْنَةَ الَّتِي تَرْأَسُهَا تَعْمَلُ عَلَى حِمَايَةِ وَتَعْزِيزِ حُقُوقِ الأَطْفَالِ عَالَمِيًّا عَبْرَ الإِشْرَافِ عَلَى تَنْفِيذِ اتِّفَاقِيَّةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ لِحُقُوقِ الطِّفْلِ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْ 18 خَبِيرًا مُسْتَقِلًّا، وَتَقُومُ بِمُرَاقَبَةِ الْتِزَامِ الدُّوَلِ بِالاتِّفَاقِيَّةِ وَتَقْدِيمِ تَوْصِيَاتٍ لِتَحْسِينِ أَوْضَاعِ الأَطْفَالِ.



كَمَا اسْتَعْرَضَتْ مُفَوَّضُ حُقُوقِ الطِّفْلِ فِي المُؤَسَّسَةِ الوَطَنِيَّةِ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ د. حَوْرِيَّةُ الدَّيْرِيُّ، اسْتِرَاتِيجِيَّةَ وَخُطَّةَ عَمَلِ مُفَوَّضِ حُقُوقِ الطِّفْلِ لِلْعَامَيْنِ 2024 - 2025 المُنْبَثِقَةِ عَنْ اسْتِرَاتِيجِيَّةِ وَخُطَّةِ عَمَلِ المُؤَسَّسَةِ الوَطَنِيَّةِ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ (2022 - 2025)، الَّتِي تركزُ عَلَى تَعْزِيزِ حُقُوقِ الأَطْفَالِ فِي مُخْتَلِفِ المَجَالَاتِ، ثُمَّ تَمَّ التَّعْرِيفُ بِفَرِيقِ أَصْدِقَاءِ مُفَوَّضِ حُقُوقِ الطِّفْلِ وَمَجْمُوعَةِ الخُبَرَاءِ المُتَطَوِّعِينَ.

وَتَحَدَّثَتْ مُسْتَشَارَةُ عَدَالَةِ الطِّفْلِ بِإِيرْلَنْدَا الشَّمَالِيَّةِ باولا جاك، عَنِ الذِّكْرَى الخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِاتِّفَاقِيَّةِ حُقُوقِ الطِّفْلِ، مُشِيدَةً بِالجُهُودِ المَبْذُولَةِ لِتَحْسِينِ حُقُوقِ الطِّفْلِ فِي مَمْلَكَةِ البَحْرَيْنِ، وَالَّتِي أَدَّتْ إِلَى تَطَوُّرَاتٍ مَلْحُوظَةٍ فِي النِّظَامِ القَانُونِيِّ وَالتَّعْلِيمِيِّ وَالصِّحِّيِّ لِحِمَايَةِ الأَطْفَالِ.

وَأَشَارَتِ المُفَوَّضَةُ السَّابِقَةُ لِشُؤُونِ الأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ فِي إِيرْلَنْدَا الشَّمَالِيَّةِ كولا ياسوما، إِلَى الدَّوْرِ الحَيَوِيِّ لِمُفَوَّضِ حُقُوقِ الطِّفْلِ فِي تَنْفِيذِ الاسْتِرَاتِيجِيَّةِ الَّتِي أَطْلَقَتْهَا المُؤَسَّسَةُ الوَطَنِيَّةُ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ؛ بِهَدَفِ تَوْجِيهِ الجُهُودِ نَحْوَ تَعْزِيزِ وَحِمَايَةِ حُقُوقِ الأَطْفَالِ.

وَشَهِدَ المُلْتَقَى، الَّذِي شَارَكَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ 200 مُشَارِكٍ، عَرْضًا مُصَوَّرًا عَنْ يَوْمِ حُقُوقِ الطِّفْلِ، أَعَدَّهُ طَلَبَةٌ وَطَالِبَاتُ مَدْرَسَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانُو الدَّوْلِيَّةِ، إِذْ أَبْرَزَ أَهَمِّيَّةَ حِمَايَةِ حُقُوقِ الأَطْفَالِ وَضَرُورَةَ تَوْفِيرِ بِيئَةٍ دَاعِمَةٍ لِنُمُوِّهِمْ بِشَكْلٍ صَحِّيٍّ وَآمِنٍ. كَذَلِكَ، تَمَّ تَدْشِينُ اسْتِرَاتِيجِيَّةِ وَخُطَّةِ عَمَلِ مُفَوَّضِ حُقُوقِ الطِّفلِ فِي المُؤَسَّسَةِ الوَطَنِيَّةِ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ لِلْأَعْوَامِ 2024 - 2025، حَيْثُ نُوقِشَتِ الأَهْدَافُ وَأَوْلَوِيَّاتُ العَمَلِ وَالتَّطَلُّعَاتُ المُسْتَقْبَلِيَّةُ.

وَشَهِدَ المُلْتَقَى أَيْضًا جَلْسَةَ حِوَارٍ بَيْنَ الأَجْيَالِ تَرَكَّزَتْ عَلَى صِيَاغَةِ رُؤْيَةٍ مُوَحَّدَةٍ لِحُقُوقِ الطِّفْلِ، إِضَافَةً إِلَى اسْتِعْرَاضِ عَدَدٍ مِنَ المَشَاهِدِ التَّمْثِيلِيَّةِ الَّتِي قَدَّمَهَا الأَطْفَالُ بِشَأْنِ حُقُوقِ الطِّفْلِ، وَالتَّعْرِيفِ بِفَرِيقِ أَصْدِقَاءِ مُفَوَّضِ حُقُوقِ الطِّفْلِ الخُبَرَاءِ المُتَطَوِّعِينَ.





بَرِيدُ غَيمَة
مُشَارَكَات الأَصدِقَاء











كريم الكلسلي
سورية



آدم غدير درويش - 6 سنوات
سوريا - اللاذقية




16
غيمة
مجلّة فصليّة للأطفال واليافعين
انتظرونا في العدد
السّابع عشر من مجلّة
غيمة ...
نتطلّع لمشاركاتكم
وتعليقاتكم
العدد 16
مجلّة غيمة الفصليّة للأطفال واليافعين
حزيران/يونيو - 2025